

البلاغ الاثبوعى



اللورد لويد - أترى كيف اننى نجحت فى تعطيل البرلمان والدستور ؟
اللورد اللبى - وهل ترى أن هذا يعتبر نجاحا . . .

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٩١ بستان

البلاغ الاسبوعي

٩٠ قرشاً عن ستة داخل القطر
الاشراكات
١٠٠ قرشاً عن ستة خارج القطر

الاعلانات يثق عليها مع ادارة الجريدة

الحكومة البريطانية والشعوب الخائفة عليها ضرورة ايجان مجهود مشترك

لا ضرار من جراء هذه المساوي. لكي يحسب حسابها عند الاقتراع العام على أن مثل هذا العمل يحتاج الى جهود كبيرة — بل هو يحتاج قبل كل شيء آخر الى توحيد الجهود الموجودة والى ضمان استمرارها وهذا لا يتم الا بالتنظيم والتعاون

ان في الشرق القريب وحده شعوباً غير قليلة العدد ولا ضعيفة الحول تشكو من عسف الحكومة البريطانية الحالية واعمالها الفائرة لكل معقول ومنقول. فبينما هي تظهر في بلادها بمظهر ديمقراطي وتعلن أنها تحترم ارادة الشعب بل تضطر الى احترامها نراها في بلدان الشرق القريب على الاقل تذرع بكل وسيلة للقضاء على كل مظهر من مظاهر الديمقراطية وإخفاته كل صوت يرتفع بالمطالبة بحق صريح لا تضيق اجابته الحكومة البريطانية ولا تمس مصالح الشعب البريطاني المشروعة. وفضلاً عن ذلك قائنا لا تقتصر على انتاج هذه الفائدة السلبية بل تتناول فوائد ايجابية عديدة أقلها أنها تخفف عن عائق الشعب البريطاني كثيراً من التكاليف التي يث من منها ويضطر مكرهاً الى تحملها لسير حكومته على السياسة التي تسير عليها الآن. وتفضي الى توطيد مركزه على قاعدة دائمة مبنية على الصداقة المتبادلة والولاء الصحيح لا على حراب الجنود ومدافع الاساطيل

اقد رأينا ويري كل يوم ما فعلته وتعلمه السياسة البريطانية في مصر. وكيف سببت اقبال البرلمان وتعطيل الدستور واستمرار الحالة التي تشكو منها البلاد الآن على الرغم من كونها اتصلت رسمياً في عدة مواقف من تبعة ما حدث وألقت تبعته على عواقب ولاة الامور في مصر فأصبحت البلاد محرومة من دستورها وبرلمانها رافضة صوتها بالشكوى معلنة على السنة زعمائها الحقيقيين والصنف التي تنطق باسمها انها

حزب الاحرار ينازعها هذه النظرية ويتوقع أن يرج عددًا غير قليل من الناخبات الجديرات اما حزب العمال فانه يعلق على الانتخابات المقبلة آمالاً كبيراً ويرجو ان يحصل على اكثرية من النواب أن يكون عدد الفائزين من رجاله قريباً جداً من عدد نواب الاكثرية بحيث تقضي الضرورة في سنة ١٩٢٩ كما قضت في سنة ١٩٢٤ بان يعهد اليه تأليف الوزارة ويستند في نيل اكثرية تؤيده في البرلمان على حزب الاحرار. على أن هنالك من يقول ان حزب الاحرار قد صرح سلفاً بلان زعيمه الحالي لويد جورج انه لن يعود الى التجربة السابقة ومعنى ذلك انه يريد هذه المرة من حزب العمال أن يؤيده فيتسي قيام وزارة من الاحرار على اكتاف حزب من العمال

ومعها تكن النتيجة فهي ليست موضوع البحث الرئيسي في هذا المقال. فما يهمنا مما نكتبه الآن وهقدم له هذه المقدمة التي لا بد منها هو أن نلفت الانتظار الى أمر حيوي يهم جميع البلدان التي تشعر بضغط بريطانيا الشديد عليها وباهتزازها لحقوقها. لمصلحة هذه البلدان تقضى عليها بان تنظر الى الانتخابات البريطانية نظرة اهتمام خاصة وتسمى بقدر ما تصل اليه جهودها الى بسط قضايها في لندن على مرأى من الشعب البريطاني ومعه لكي يعرف مبلغ المساوي التي ارتكبتها الوزارة الموجودة في الحكم في ناحية من نواحي سياستها الخارجية ومبلغ المالحق مصالح الشعب البريطاني من

تفيد الاخبار التي بدأت ترد اليها من لندن منذ الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية تأهب لخوض غمار الانتخابات البريطانية المقبلة في شهر يونيو المقبل. وسيدأ البرلمان أولاً بالنظر في الميزانية (١٩٢٩ — ١٩٣٠) وبعدها ينتهي منها تبادر الحكومة الى حل البرلمان والاستعداد للانتخابات العمومية. وينتظر ان يعلن الحل في منتصف شهر يونيو

وقد بدأت الحكومة البريطانية تأخذ أمبها للانتخابات منذ سنة ونصف. فهدت لها بكل ما تملكه من الوسائل. وكان أهم ما فعلته اصدار قانون باعطاء المرأة مثل حق الرجل في الانتخابات. فاصبحت المرأة الانجليزية حاصلة على حق الاقتراع عندما تبلغ الحادية والعشرين من العمر وتتوفر فيها الشروط الاخرى التي تشترط في الرجل وليس هنا محل تفصيلها وعندما يطلع القراء على هذا المقال تكون الجداول الانتخابية قد نشرت في جميع مناطق الانتخابات البريطانية متضمنة أسماء الذين يحق لهم الاقتراع وفاقاً لما يجري في جميع البلدان الديمقراطية. وبما ان حقوق المرأة في الاقتراع كانت محدودة في بريطانيا قبل صدور القانون الاخير فقد كان عدد النساء الناخبات قليلاً اما الآن فينتظر ان يزيد نحو ٢٥٠.٠٠٠ ره وانما أصدرت وزارة المحافظين هذا القانون لانها واثقة ان المرأة الانكليزية اكثر ميلا الى مبادئ المحافظين وسياستهم منها الى مبادئ الاحزاب البرلانية الاخرى. على أن

لا يمكن ان ترضى عن هذه الحالة . وهي مازالت تطلع الي اليوم الذي رُول فيه هذه الغيوم المتلبدة في الجو السياسي وتعود البلاد الى حياتها الدستورية العادية المعقولة التي تحترم فيها ارادة الامة في تصرف امورها وادارة مصالحها

وزري في العراق الان ازمة توشك ان تقضى الى ما افضت اليه الحالة في مصر . فقد رفضت بريطانيا مطالب الوزارة العراقية في شأن تعديل الاتفاقين المالي والعسكري الملحقين بالمعاهدة البريطانية العراقية . واضطرت الوزارة من جراء ذلك الى الاستقالة . ولم تكن قد حلت محلها وزارة جديدة عند كتابة هذه السطور . ولكن الرأي العام العراقي في هياج . وحزب الاكثرية في البرلمان مؤيد للوزارة المستقيلة . اما بقية الاحزاب فانها أشد تطرفاً منه . ويقال اكثر من ذلك ايضاً عن الرأي العام في البلاد . فاذا ظل الموقف على هذه الحال فكيف يمكن الخروج من الازمة بدون قيام دكتاتورية في بغداد شبيهة بالدكتاتورية في القاهرة تعمل لحساب الانجليز ولمصلحة الانجليز؟

ونجد في شرق الاردن وفي فلسطين حركة قومية ايضاً تتجه في الاولى ضد المعاهدة التي عقدت بين حكومة شرق الاردن والحكومة البريطانية . وتتجه في الثانية ضد تصريح بلفور في الظاهر ولكنها في الباطن تضمحل عداها للاحتداب من دون ان تجاهر بما تضمهره لكي لا يحول الى سلاح في ايدي الصهيونيين . وقد رأينا حركة شرق الاردن تتحول الى مظاهرة عنيفة ضد الحكومة وضد الاحتداب وشهدنا رجالها يجمعون صفوفهم ويؤلفون كتلة قوية يؤيدها الرأي العام في البلاد كلها ويقاطعون الانتخابات مقاطعة فعالة . ولا عرة مما فعلته الحكومة بازائهم من استصناع الشراكسة وبعض الاعوان لتزيب انتخابات مزيفة فهذا العمل لا يمس جوهر القضية الوطنية ولا جمال الحركة القومية ونرى في اليمن استياء بالغاً أقصى درجات الشدة من الانجليز ولا سيما بعدما ألقوا القذائف الجهنمية من طائراتهم على كثير من المدن

والقرى واقتطعوا من جنوب اليمن أقطاراً ضموها الى البلدان التي وضعوها تحت حمايتهم وفي جميع هذه البلدان يلاق الانجليز مصاعب جمة لا تتحى احداها حتى تعقبها الاخرى . وتقف في وجوههم في كل منها حركة وطنية قوية يؤيدها الرأي العام . ولكن مما يؤسف له جد الاسف ان هذه الحركات الوطنية القوية تقتصر في مساعيها غالباً على البقاء ضمن نطاقها المحلي ولا تسعى سعياً جدياً قوياً الى احراج مركز الحكومة البريطانية سواء في علاقاتها الدولية أو في مركزها الداخلي لكي تتركها على تلبية مطالبها أو أم مطالبها . ولا تحاول ان تخمهم الشعب البريطاني عدالة مطالبها وعسف الحكومة التي سلمها شؤونها لكي تزعزع شيئاً من الثقة التي وضعها فيها

فلكي تكون تلك الحركات القومية أعظم تأثيراً وأقرب الى بلوغ اغراضها ينبغي أن تكون أعظم تهاهماً وأوسع نطاقاً . ولعل الفرصة الان سانحة أكثر منها في كل زمن آخر لاجتراح شيء من التفاهم والتعاون بين القائمين بالحركة القومية في مصر وفي فلسطين وفي العراق وفي شرق الاردن وتآليف جبهة موحدة ترفع صوتها عالياً لا في الشرق القريب فقط بل في لندن ذاتها بتعداد ما فعلته الحكومة البريطانية بالذات أو بالتبع في هذه البلدان واظهار المضار العظيمة التي تترتب على أعمالها وما يصيب الشعب البريطاني من جراء ذلك من الازي

قد يقول قائل ان السياسة الخارجية في بريطانيا تسير على خطط مرسومة لا يمكن لأي وزارة ان تصدأها من أي حزب كانت ومهما يكن الوزير القائم بالامر واسع الصدر ميلا الى التساهل . ولكن في هذا القول خطأ عظيم . فالامور المقررة في سياسة الحكومة لا تتناول سوى أمهات الامور وقواعد العامة من دون أن يكون لها صلة بالتفاصيل وبكيفية التنفيذ . مثال ذلك ان العذر الذي تذرعه به بريطانيا لتأيد سياستها الحالية في مصر مثلاً هو حرصها على مصالح بريطانيا . فتي قامت الادلة على ان

هذه المصالح بعد تعيينها تعييناً صحيحاً لا يضرها أن تكون مصر مستقلة بل تصبح مضانة أكثر مما كانت فلا مانع يمنع الانكليزي المنزه عن الغرض والحالي الذهن من ظروف الدعايات الفاسدة ان يعتقد ان مصلحة بلاده تقتضي احترام استقلال مصر وجعله حقيقة محسوسة على اننا اذا سلمنا جدلاً بصحة الزعم السابق فهناك أمر يجب ان لا يعزب عن الالذهان وهو ان كل حركة قوية تهاجم الحكومة البريطانية في مركز قوتها أي في نفوس الشعب البريطاني تأتي بنتيجة حسنة ولا سيما في أيام الانتخابات لانها تخلق للوزارة مشكلة في الانتخابات لم تكن تحسب لها حساباً . وتضيف الى أسلحة خصومها سلاحاً جديداً . وهذا العامل وحده يكفي لجعلها أعظم ميلا الى التساهل بازاء الحركات القومية في البلدان المتقدمة الذكر وأكثر احتراماً لها ولطالبها

فعسى أن نرى بين زعماء الحركات الوطنية في تلك البلدان ميلا الى ايجاد مثل هذا التفاهم والى تكوين صوت واحد يرتفع في لندن أولاً وييسط قضايا هذه الامم المظلومة بلغة يفهمها الشعب البريطاني وبعبارة يعطف عليها واسلوب يصادف هوى في نفسه . ولا ترى أي مانع يحول دون ايجاد مثل هذه الحركة المشتركة . فهل يصل هذا الصوت الى العراق وفلسطين وشرق الاردن وغيرها من الاقطار العربية التي تشكو مثل هذه الشكوى ؟ وهل تلقى فكرة التعاون العام على هذا الوجه انتصاراً ومريدين ا ذلك ما ستبديه لنا الايام

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشوارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنار

صاحبها الجلالة الملكية

في معرض الفنون الجميلة

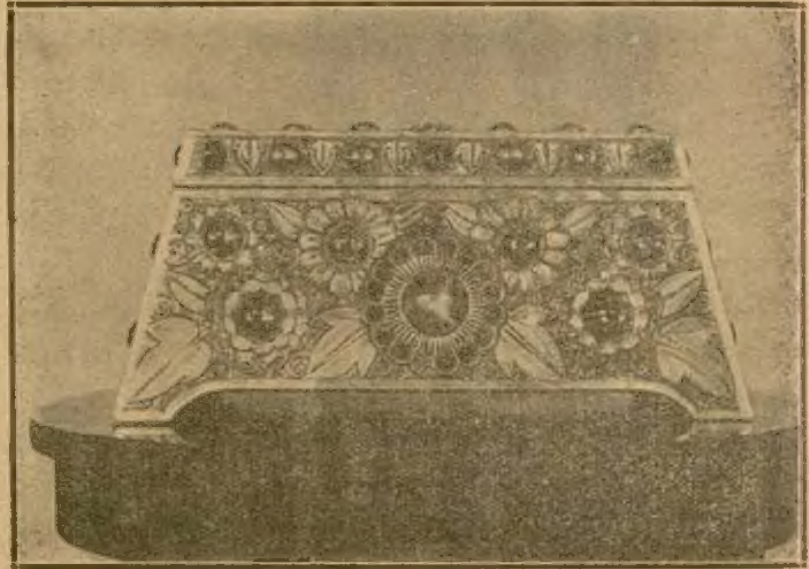
العامل المصري محمد قراح

لندوب البلاغ الاسبوعي



ومنهن ٤٥ بينهم ستة من اعضاء البعثات الفنية في رومة وباريس وقد أبدى صاحب الجلالة الملك اعجابه بتقديم مصر في الفنون الجميلة وخصوصاً بما شاهده جلالته من مصنوعات زجاجية بدعة الشكل

فيل ظهر يوم الاثنين من الاسبوع الماضي التبحر صاحب الجلالة الملك معرض جمعية محبي الفنون الجميلة وفي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور زارت صاحبة الجلالة الملكة هذا المعرض وقضت في زيارته ساعة من الزمن



صندوق من الخشب والزنك المجوف اشترته جلالة الملكة

آية نخاسة اشترتها جلالة الملكة محي الفنون الجميلة تكبيراً جديداً في زيادة تقه والانتفاع منه وما يستحق الذكر ان هذا الشاب ظهر نبوغه في عالم الصناعة المصرية بفضل الاستاذ ويصا واصف بك الذي زين داره المشيدة على الطراز العربي والواقعة على النيل في ضاحية الجزيرة بمصايع كبرائية وبأوان زجاجية من صنعه واعتاد جلالة الملك أن يشتري من معرض الجمعية في كل سنة بعض معروضاتها وخصوصاً صوراً مائة

وصرحت صاحبة الجلالة الملكة أثناء زيارتها بان عدد الصور المعروضة أقل منه في معارض السنين الماضية ولكنها أكثر اتقاناً ، وأوفر فناً ، وأبهي منظراً وهذا ما يدعو جلالته الى اعلان اغتباطها التام أعلنت جلالته ذلك بالقول وأقره بالعمل على الفور إذ خرجت مودعة بمثل ما استقبلت به من مظاهر الخفاوة والتبجيل بعد أن اشترت بضعة لوحات وبضعة مصنوعات ومن هذه المصنوعات ما يرى القراء صورته هنا وهو آية نخاسة من صنع ورشة مصر الصناعية وصندوق من الخشب والزنك المجوف المحلى بالأحجار الملونة

جذابة لا تختلف في شيء عما يرد من مصانع أوروبا وهي من صنع عامل مصري أمي اسمه « محمد قراح » لم يجوز الخامسة والعشرين من عمره أتمن صناعه بفضته واجتهاده وامام هذه الصناعة الفنية الدقيقة المصرية لم يسع جلالته الى أن يحدث الى سمو الأمير يوسف كمال عن هذا العامل حديث اعجاب وأطنا ب اضاف الى جلالته أمره الكريم بوجوب تشجيعه وإياداه الى أوروبا ان كانت ثمة ضرورة لإياداه ومع أن أمية هذا العامل المصري غيبة كؤود في طريق إياداه الى أوروبا تمكر جمعية

وكان في استقبال جلالته صاحب سمو الأمير الجليل يوسف كمال رئيس مجلس إدارة الجمعية ، وكانت في استقبال جلالته صاحبة سمو الاميرة سميرة حسين كريمة المرحوم السلطان حسين رئيسة لجنة السيدات للجمعية والاميرة بهيجة طوسن نائبة الرئيسة وقد حوى المعرض في هذا العام صوراً وتماثيل وصوراً مائة وباسنيل ورسوماً وحفرات وهندسة وزخارف وكان للمصريين والمصريات نصيب كبير منها إذ بلغ عدد المعارض منهم

ابنه خبارونه

الحكم في الاسلام لاختيار الشعب لا للعصبيات

— ١ —

نريد أن ندرس تاريخ ابن خلدون « العبرة وديوان المبتدا والخبر » ومقدمته العظيمة ونعطيها حظهما من النقد تاركين ما يستحقانه من تقرير لمن سبقنا اليه ممن وقاهما حقهما كآثر عظيم من أحسن آثار الفكر الاسلامي

وقد نشأ ذلك المؤرخ الجليل في عصر ثلاث فيه العصبة العربية في الغرب والشرق وتغلب عليها في الغرب عصبة صنهاجة وزناتة وغيرها من قبائل البربر وفي الشرق عصبة الترك من المغول والماليك في العراق والشام ومصر وتربى في أحضان دولة بني مرين في الغرب الاقصى ودولة بني زيان في الغرب الاوسط ودولة بني عبد المؤمن بقونس وخدم هذه الدول الثلاثة كما خدم دولة الماليك بمصر وكل من هذه الدول لم يحم ملكها الا على حد السيف ولم تتوطد أركانه الا بعد أن لوثته الدماء التي أريقت ظمناً وعدواناً من الأمم المغلوبة التي ضعفت عصبياتها وقويت عليها عصبيات هذه الدول الغالبة

ويظهر أن مؤرخنا الجليل بتأثير اتصاله بملوك هذه الدول وما نال من خيرهم وأدرك من ديام هاله أن ينظر الى ملكهم كما نظر اليه جمهور علماء عصره والعصور السابقة ممن يرون انحصار امامة المسلمين في قریش وان كل ملك يقوم في المسلمين خلا ملكهم يكون باطلا وكل خلافة تقوم سوى خلافتهم تكون فاسدة وأصحابها يكونون ظلمة غاصبين معتدين آثمين

هال مؤرخنا ذلك وهاله أن يكون ملوك عصره والنائمون بأمرهم ظلمة آثمين غاصبين فلم يكنه أن يلحق حكمهم بحكم العباسيين من قریش والامويين والعلويين الذين قام حكمهم مثل ملوك عصره ودولهم على الغلبة وظهر وسط السيف

اللامعة والرماح المشرقة، بل الحققة بحكم الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وظهر بمذهب جديد في الحكم جعل العصبة أهم ركن فيه يدور معها أينما كانت في قریش أو غيرهم من العرب أو الترك أو الفرس أو البربر، فلما كانت عصبة قریش أقوى عصبة في بدء الاسلام قامت عليها حكومة الخلفاء الراشدين ولما انقضت خلافتهم وعلت عصبة بني أمية على غيرها من العصبات القرشية قامت عليها حكومتهم الى ان اعتزاهم الضعف وعلت عليها العصبة العباسية القرشية بمساعدة الفرس وغيرهم فقامت عليها دولة العباسيين ثم ضعفت العصبة العربية وعلت عليها عصبات الفرس والترك والبربر فقامت عليها دولهم

فهل قامت حكومة الخلفاء الراشدين وهي المثل الاعلى للحكومة في الاسلام على عصبة قریش كما قامت حكومة غيرهم على العصبات التي ذكرت ؟ وهل يسمح الاسلام لكل عصبة اذا قويت أن تستأثر بحكم المسلمين وتأخذ بالسيف اعتماداً على قوتها . أو يسمح بان تغلب تلك العصبات القوية على ارادة الشعب فلا ترين حكومته ما ترين في هذا العصر الحكومات الشعبية من أولئك العصامين الذين لم يكونوا من ذوي العصبات كما حكم ابيرت المانيا وكان في بدء أمره خياطاً وكما حكم أبراهام لنكولن الولايات المتحدة وكان في بدء أمره عاملاً فقيراً الحق ان مؤرخنا الجليل لم يكن منصفاً حين جعل حكومة الخلفاء الراشدين قائمة على العصبة مثل تلك الحكومات فم تكن قریش عصبة واحدة بل كانت عصبات كثيرة أفواها عصبة آل عبد مناف من بني أمية وبني هاشم

فلو كان للعصبة أثر في حكومة الخلفاء الراشدين لم يلها أبو بكر رضي الله عنه وكان من بني قيس ولا تذكر عصبيتهم بجانب عصبة آل عبد مناف ولما اجتمع الشعب على بيعة أبي بكر أقبل أبو سفيان رئيس بني أمية وهو يقول : والله اني لارى غلبة لا يظفنها الا دم يا آل عبد مناف فيم أبو بكر من أموركم ؟ أين المستضعفان أين الأذلان علي والعباس ؟ ما بال هذا الامر في أقل حي من قریش ؟ ثم قال يا أبا حسن ابسط يدك حتى أبيعك فأبى على عليه فجعل يمشي بشعر التمس

ولن يقيم على ضمير يراد به

الا الأذلان غير الحي والوند

هذا على الخسف من يوط برمته

وذا يشج فلا يرئى له أحد

فزجره علي وقال والله انك ما أردت بهذا الا الفتنة وانك والله طالما بغيت الاسلام شراً لا حاجة لنا في نصيحتك

ونمت بيعة أبي بكر ونزل آل عبد مناف على ارادة الشعب وهكذا تمت بيعة عمر وعثمان وعلي فقد اختار أبو بكر عمر للشعب ولم يؤثر من بني تيم أحد وأختار عبد الرحمن بن عوف عثمان بعد أن عرف ارادة الشعب وعرضت الخلافة على علي رضي الله عنه فامتنع ثم رضي بها حينما يابيه الشعب عليها

وكان هؤلاء الخلفاء الاربعة لانهم غنارو الشعب ينزلون على ارادته في سياستهم وأحكامهم فلما قامت بعدم الدول التي اعتمدت على العصبات لم يهملها في سياستها ارادة الشعب ولم تعنها مصلحة بقدر ما كانت تعنيها مصلحة العصبات التي تعتمد عليها والانتقام من العصبات المتنافسة لها ففعل المسلمون بعضهم بحرب بعض وجرت عليهم العصبات ويلات كثيرة انتهت باضاعة ملكهم الواسع في شرق الارض وغربها فكيف يقر الاسلام تلك الدول التي تقوم على العصبات وهذا شأنها وما من عصبة تقوى اليوم الا وتضعف غداً وتقوى عصبة أخرى عليها فاذا سرغ الاسلام لكل عصبة قوية أن تتولى الحكم لم تنقطع المنازعات بين المسلمين

كيلا يدنو أحد من مكان الجلسة ، حرصاً على سرية الاجتماع ، وأصدر المجلس قراره بعدم صلاحية الجنرال بوث لتولي القيادة العليا وأجل اختيار خلفه الى حين

وأصبحت مسألة هذا الجيش اليوم من الاهمية بحيث تناولتها صحافة أوروبا عامة بالنقد والتحليل وأولتها قسطاً كبيراً من عنايتها ومنها ما يناصر الجنرال بوث والبعض الآخر يشهر عليه حرباً شعواء ويقول بوجود عزله كما قرر المجلس الاعلى أخيراً

ويرى القراء على هذه الصنعة صورة ايضاً تجلج بوث شقيقة الجنرال قائد الجيش العام والتي تقول اليوم بوجود أحداث تغيرات كثيرة في نظام الجيش يقوم على أسس الديمقراطية الصحيحة

هارون الرشيد في إيطاليا

شرت مجلة (سفير) بقلم اللادى درامندهاى مقالا نعر به فيها يأتي :

ارتدى السنور موسوليني أخيراً رداء الخيال وأظهر لنا في القرن العشرين شخصية هارون الرشيد اذ يختلط في جميع الاوساط متشكراً ليقف بنفسه على شكاي الناس ويعرف حقيقة ما يجري بينهم : ذلك انه كما روى لي سمع هماً اشاعات تزدد بأن الرشوة قد قشت في احدى اقاليم إيطاليا حتى اختل نظام سير العمل وعمت الخبايا ولما لم يجد من يعتمد عليه في كشف حقيقة الامر أراد أن يحقق بنفسه صدق هذه الاشاعات فذهب متخفياً في ثياب التستر الى الاقليم المذكور برتاد المقاهي ويختلط بالناس على اختلاف أوساطهم فيجادث الموظب والحلاق والحجاز والقصاب والقبس وغيرهم بسألهم في شتى الشؤون ويستدرجهم حتى عرف منهم كل ما أراد ولم يكذب موسوليني يعود الى روما حتى

كانت الاوامر قد صدرت بان يخلو نحو ١٨٠ من موظفي الحكومة في الولاية المذكورة عن وظائفهم مع أن مجموع عدد الموظفين بها لا يزيد عن الالفين وسواء أكان الخبز صحيحاً أم غير صحيح فهو على كل حال قد أوقع الرعب في قلوب كثيرين من الموظفين هناك فاصبحوا لا يأمنون أن يظهر موسوليني مرة أخرى في ثياب التستر فيكون نصيبهم نصيب اخوانهم السابقين

جيش الخلاص

أسس هذا الجيش الجنرال وليم بوث والغرض منه اعادة التشكيل والجرحي ومواساة الفقراء والايام وهداية الضالين من السكارى وغيرهم وقد تأسس على نظام الجيوش الحربية فوضعت السلطة في يد القائد العام وعلى جميع افراد الجيش ان يطيعوه طاعة عمياء

وجيش الخلاص مجلس اعلى ينظر في ام شؤونه ومن حقوقه ان ينظر في صلاح القائد العام للقيادة ولهذا الجيش فروع كثيرة في دول أوروبا تضم الآلاف من الجند الذين لا يألون جهداً في تنفيذ اغراضه ومبادئه السامية ويملك عدداً كبيراً في عواصم أوروبا من المستشفيات والملاجي والمعاهد الخيرية



ايضا تجلج بوث

وقد احدث أخيراً خلاف كبير بين القائمين بأمر هذا الجيش واجتمع المجلس الاعلى في سنيري كورت وهي ضيعة بدية يمتلكها جيش الخلاص وتقع على بعد عشرين كيلومترا من لندن وكان موضوع الخلاف مسألة القيادة التي يتولاها الجنرال بوث وهل يبقى او ينتخب غيره لتولي القيادة وكانت الجلسة سرية لم يحضرها الا أعضاء المجلس واتخذت احتياطات كبيرة

ويكون تسويغه ذلك هو السبب فيها ودين الله شرع للسلام وابطال الحروب

ولا يشكر ابن خلدون أن الاسلام جاء بابطال العصبية وذمها ولكن ذلك عنده حيث تكون على الباطل أو يكون لاحد غرضها أو حق على أحد كما كانت في الجاهلية . فاما اذا كانت في الحق واقامة أمر الله فطلوبة ولو جللت لبطلت الشرائع اذ لا يتم قوامها الا بالعصبية وفي الصحيح « ما بعث الله نبياً الا في منعة من قومه » فيجب فيمن يقوم بأمر المسلمين أن يكون من قوم أولى عصبية قوية غالبة على من معها في عصرها ليستبعوا من سوامم ويدخل الكل في حمايتهم ولا يخفى ما في هذا الكلام من الفسطة والمغالطة فالقائم بأمر المسلمين اذا كان باختيار الشعب تغنيه قوة الشعب عن قوة العصبية كما هو حاصل الآن في الحكومات الشعبية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اسمعوا وأطيعوا وإن ولي عليكم عبد حبشي ذو زبينة » وقال عمر لما طعنه ابو لؤلؤة وأراد الاختيار للمسلمين « لو كان سالم مولى حذيفة حياً لوليته » ويقول ابن خلدون ان الحديث أتى على سبيل القرض والتمثيل للمبالغة في انجاب السمع والطاعة وأن عمر اذا رأى ذلك فهو مذهب صحابي ليس بحجة وقد مضى ذلك الزمن الذي يكون فيه مذهب مثل الشافعي رضى الله عنه حجة ويكون مذهب مثل عمر في صحابه وسمو مركزه بين المسلمين ليس بحجة كما أن ذلك الحديث لم يأت على سبيل القرض بل هو عين ما نطق به القرآن الكريم من نفي التفاضل بين الشعوب « يأيتها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاهم » ونحن بعد هذا مع مؤرخنا الجليل في أن حاكم المسلمين لا يجب أن يكون من قریش ولكن مذهبنا أن ارادة الشعب هي التي يرجع اليها في ذلك لتختار ما يلائمها من نظام الحكم الملكي او الجمهوري ومذهبه أن ذلك يدور مع العصبية الغالبة وذلك بعينه هو الملك الاستبدادي الذي لا تتلاءم طبيعته مع طبيعة الاسلام

عبد المتعال الصعيدي
المدرس بالجامع الاحمدى

نهضة الزنوج

استطاعت الشعوب الصفراء ان تحتل مكاتبا اللائقة بها بفضل القوة وتحت زعامة اليابان . اما الشعوب السوداء فلا تزال مهينة الجناح ينظر اليها البيض شذراً في أوربا وغيرها ولا يمنحونها كل الحقوق ولكنها لا تقف أمام ذلك ساكتة بل تسعى جهدها لترقية شؤونها وكسب

تسير الآن في سبيلها دون تكوص او وقوف ولنهضة الزنوج مركزان أساسيان احدهما في افريقيا الجنوبية والثاني في امريكا الشمالية وقد تختلف اغراض الحركة الزنجية في كل من هاتين القارتين ولكنهما متجدتان في كثير من المطالب والتعاون وطيد بين القائمين بهما وبين



الطيار الزنجي ادوارد واشتجتن سميت وهو اول طيار زنجي اتقن المهبط بالمظلة

نفوذ ومكانة بين الامم وقد بدأت نهضة جديدة

الزنوج كلهم بوجه اعم .

وقد تمثل هذا التعاون على الخصوص في سنة ١٩٢٠ اذ عقد مؤتمر للزنوج في نيويورك وتولد منه « المجلس الاعلى » الذى هو بمثابة حكومة وثيقة لهم ثم عقدت مؤتمرات أخرى في بروكسل وباريس ولندن .

وفي هذه المؤتمرات جميعها أعلنت مطالب زنوج افريقيا وهى تلخص فى انشاء دولة زنجية ودعوة برلمان يمثل الزنوج والقضاء التبعية الدولية التى تزرع تحتها الاقطار الزنجية وتآلف جيش من السود وتشيد اسطول حربي وآخر تجارى لهم وبناء معبد لديانتهم :

والى جانب هذه الحركة الافريقية حركة الجامعة الاسلامية التى نرى الى الرجوع لاصل



الكاتب الزنجي جيمس ولدون جونسون الذى حاز جائزة هارمون وهوسكرتير الجمعية الوطنية لترقية الشعوب الملونة «



الممثل الزنجي جيمس ب. لووهومن
اقدر الممثلين فى امريكا

الاسلام وتعاليمه وترك كل تمييز بين البيض والسود ولما دعاة اقوياء يؤيدون الزنوج اصدق التأييد ونذكر هذه المناسبة ان من الزنوج الافريقيين صحفيين قادرين وقد كتب أحدهم فى الصحيفة الزنجية (اباهوتو) يقول : « ان الرجل الاسود هو أبو جميع الشعوب وقد أصبحت أوربا غير قادرة على الانتاج وانتهى أمرها والحرب القادمة ستكون ولا شك القاضية على البيض »

اما زنوج أمريكا فيختلفون عن اخوانهم فى افريقيا فى انهم يريدون أن يعدوا امريكيين لهم جميع حقوق الامريكيين وعليهم كل واجباتهم ولا ميزة لمواطنيهم البيض عليهم . وقد نالوا المساواة القانونية ظاهراً منذ أبطل الرئيس ابراهام لتكوين الرق فى سنة ١٨٦٢ ولكنهم لا يزالون محرومين حقوقاً مدنية كثيرة فى ثلاثين ولاية من الولايات التسع والاربعة التى تنقسم اليها الولايات المتحدة لا يجوز للسود أن يصابهروا البيض ويشمل هذا التحريم أيضاً الاشخاص الذين من نسل خليط . وفوق ذلك ترى العرف

نحصل على مثل هذا الجسم الجميل المقعم بالنشاط الخلق بفضله وعجائب الرجل والمرأة على السواء.

ثمه بقضى بالعزلة بين السود والبيض في أنحاء كثيرة من الولايات المتحدة وخصوصاً في جنوبها حيث يوجد فتادق ومطاعم وعربات في السكك الحديدية وغيرها خاصة بالبيض وأخرى خاصة بالسود تلقي الانفصال تاماً بين الجنسين ولا يحق للزنجي مطلقاً أن يدخل في مكان الأبيض وفي هذه الحالة يبقى الأول دائماً في مكانة دنيا ويحرص الأبيض على تساميه عليه ولا يجد الزوج عملاً هناك إلا في المهن الحقيرة أو في المحل الذي أعد لفرجة البيض وتسلتهم كالملاعب والمسارح . وطبيعي أن الزوج يقابلون كبرياء البيض بالبغض المتزايد والحقد الكمين ولكن ثمة غير هؤلاء الزوج العاملين في اللبن الحقيقية زوجاً من طبقة أعلى وذوى ثروة كبيرة وقد دلوا على أنهم لا ينقصون عن البيض شيئاً وأنهم قادرون على أداء ما يؤدونه بل على التفوق عليهم في بعض الأحيان وأكثر هؤلاء رجال عصاميون نشأوا نشأة وضعية ثم حازوا الغنى بالجد والكفاءة . وبينهم كثيرون من أصحاب الضياع الواسعة ومن التجار وأرباب المصانع ومن ورائهم مستخدمون عديدون من أبناء جلسهم عمالاً ومهندسين . وفي أمريكا الآن

الفلسفة والشيطان

قال بعضهم في تعريب الفلسفة ... « هي فن تحمل شدائد الحياة ومضاعبها » ولعل أصدق فيلسوف سمعت به امرأة جوي بها الى احد المستشفيات تشكو تسعاً في احدى ساقها ، فلما فحصها الطبيب انثنى يقول في صراحة مستقلة من طبيب ، اسمع يا ولية . لا بد من قطعها ، فقالت المريضة مستنكرة « يا سلام » كلها ؟ فهمم الطبيب الجزار قائلاً نعم . كلها بلا شك . قالت ولكن أليس لديكم شيء يستعاض عنها ، ففضى الجراح الطبيب يقول مطلقاً ، ليس تحت أمل ما ، فلم يكن من المريضة الا ان قالت الحمد لله على انها ساقى ولم تترك رأسى ! .

وفي الحق ان لاهل الفاقة مزية علينا نحن الرافقين الناعمي الحياة ، فان العناية الالهية تهي لهم فرصاً كثيرة لتعلم الفلسفة ، وقد حضرت في الشتاء الفارط حفلة شاي أقامها جمع من أهل الخير والمعروف لجمع من العال والعاملات الفقيرات ، وبعد أن انتهى جمع المدعوين من شرب الشاي والشكبة بطبقاته ، خطر للداعين ان تنظمهم الحلقات للتسلية والحديث والسر ، وكان في الدعاة سيدة تزمى بانها حدثت في قراءة الكف ، فآخذت تنظر في أكفهم ، وتناولت أولاً يد امرأة عجوز فأكبت تتفحص خطوطها ، وما لبث وجهها ان غام من شفقة وعطف ، ومضت تقول لصاحبة تلك اليد ، يحزنني ان أقول لك ان هناك نكبة ستلحق بك ، فاقسمت المرأة ورفعت وجهها الى السيدة قائلة ، عجبا ، أنكبة واحدة فقط ! . فاجابتها هذه ضاحكة نعم واحدة فقط ثم تمضي الحياة بعدها الى النهاية راغبة راضية . فغمغمت المرأة تقول متطلقة متبهلة حمداً لله علي ان افراد امرتنا جميعاً قصار الاجل ! .

ان جلودنا لتخشن وتصلب من ليمات القدر ولكزات الحياة ، ولقد كنت أتعدى في يوم أربعاء عند صديق لي في سواد الريف ، فجاء ابنه وكان غلاماً في الثانية عشرة فاتخذ مجلسه من المائدة

ونظر اليه أبوه فقال هيه ، ماذا صنع الله بك في المدرسة اليوم ؟

فالغنى الغلام يجيب قائلاً وهو مكب على طعامه يلتمسه النهاما : مضى اليوم كأحسن ، لا جديد فيه ، قال أبوه وهو يغمر بطرف عينه . هيه ، يعني ألم يضرب بالخير رانة أحد ؟ فاجابه الغلام بعد لحظة تفكير كلاً . لا أظن ذلك ، ثم لم يلبث أن نزل على البطاطس واللحم ورغ وجهه فاستقل يقول الا أنا بالطبع !

والفلسفة علم سهل ، أو هو بتعبير آخر ، فن أسسط من البساطة ، وكل المعول عليه فيه هو أنك لا تهتم بشيء مما يحدث لك ، فإذا استطعت أن تروض نفسك على التجلد لكل حادث ، فأنت الفيلسوف ، ولكن المصيبة أنك مهما حاول التجلد ، ومهما تذهب تعتصم بالاستخفاف والاستهانة بما تحي . الايام به ، وتتمخض عنه بطون الغيب ، فلن يؤاتيك التجلد لها في كل مرة ولن تجد الصبر مطواعاً

ان فيلسوفنا القديم « ماركاس اوريليوس » يقول في تعاليمه الفلسفية « لا يستطيع مصاب أيدائي وايلامي بلا موافقة من شيطاني الذي يسكن أعماق نفسي ! . »

والمصيبة ان هذا الشيطان الكامن في نفسك أيها القارى . وفي نفسي لا يمكن التعويل عليه في كل وقت أو الركون اليه .

قول المربية للصبي الذي لا يزال في حوله الخماس وقد ملا البيت ضوضاء من شقاوته ولعبه « اننى متعبة من شقاوتك هذه ،

وسأضربك بهذا السوط » فيثنى هذا المجرم الصغير وقد أمسك الكرسي بكلتا يديه الصغيرتين فيصيح بها قائلاً : « كلا . لن تفعل ! » ان شيطانه ولا ريب أجمع أمره في تلك اللحظة على أن يجلد المصاب — والمصاب في هذا المثل ممثل في شخص صاحبنا المربية — فلا يستطيع المصاب ابداه او ايلامه ، ولكن المصاب وأسفاه ظهر أنه أقوى من شيطان الصبي وأعظم سلطاناً . فيكي الصبي من الام ونشج .

ونحن قد لا تألم من الضرس الموجع مادام شيطاننا أو عبارة أخرى ارادتنا الكامة قننا ممسكا بالكرسي ، غاضباً على نواجذه ، يشجعنا على الثبات ، ويفرئنا بالتجلد ، ولكنه لا يلبث أن يتركنا فجأة ويتخلى عنا فلا نرى نصرخ من الألم وتلوى من فرط الوجع

ان الفكرة من وجهتها النظرية بدعة في الحق ، ولطيفة للغاية ، ولكنها عند التنفيذ شروس لا بالهينة ولا بالهينة ، فقد يحرق البنيك عن دفع نقودك لأن المبلغ المودع لديه قد هدد ، وقد تذهب أنت تقول لنفسك ما علينا ، هذا لا يهم ، ولكن جزارك واخباز الذي تجر منه بالشهر خبزك وصاحب البيت الذي تسكن في شقة منه ، لا يرون رأيك ولا يعتقدون اعتقادك ، ويصرون على الوقوف في الحارة للشجار معك ، ولم الجيران عليك ،

ولست أنكر أن شيطاننا هذا حسن النية فيما يريد ، مصيب فيما يلهم ويوحى ، ولكنه ينسى مع ذلك أن ليس التجلد هو كل المطلوب وليس الاستخفاف بالأم هو الوسيلة الوحيدة لتنفيذه وحيه والزول على ارادته .

على ان للفلسفة حجة أخرى تأتي الا تردادها والا شادة بها وهي أن لا شيء في هذه الحياة بهم ، مادامنا بعد مائة سنة مثلاً سنموت . ونعود تراباً . ولكننا في الواقع نريد فلسفة تعيننا على المضي في هذا العالم مادامنا أحياء ، لاننى لست مهتماً من الآن بعيد ميلادى الثانى ، وانما كل انشغال بالي الان بأول الشهر وطلباته .

استاذ بولهي ميخائيل افندى



أحد مدرسي مدرسة النهضة المصرية الأكماء
والذى حاز ثقة الأهل وثقة اخوانه المدرسين بحسن
تأجيله والتفاف الطلبة حوله فتطلب له مستقبل باهراً
والد أحد الطلبة
نجيب فهمى

اسرارها ومطالبها . حتى يطبق العلم على العمل .
ولقد كان فيلسوفنا القديم ماركاس اوريلياس
امبراطورا على رومة ، وكان صاحبنا ديوجينيس
الكبي « اعزب » يعيش بطوله ، ويسكن
قوارع الطرق ، غير مطالب بأجرة سكن ولا
مسؤول عن عوايد خفر ، ونحن نريد فلسفة
كاتب البنك او المستخدم البسيط الذى يفتح
يتا ويصرف على زوجة وعائلة ، وام فقيرة ،
او اب شيخ قعيد ، وكل ماهيته اربعة او خمسة
جنيئات فى الشهر ، او الصانع الدؤوب النشيط
الذى يتفق على اسرته ويكفل لهم مطالب الهناء
وهو لا يتقاضى غير اجرة زهيدة فى الاسبوع . اما
فلسفة اوريلياس وغير اوريلياس من الفلاسفة
النظرية فلا تنفع ولا تشفع . لانهم لم يجربوا بالبؤس
فى هذا العصر الذى كل حاجة فيه بقولس
تعريب
عن « جيروم »
عباس حافظ

بل اننى اعتقد انه لو زال من هذا العالم أولئك
الذين هم أبدا مصدر ازطاجي ، وسبب انشغالي
وتفكيرى وآلامى من عصبي العوايد وجباة
أجور «نور والماء» . ومعاشر النقاد الادييين
والفنيين . ومن لف لفهم ، وجرى على منوالهم ،
لاممكن أن أكون فيلسوفاً ، وكثيراً ما أتذرع
بهذه النظرية الفلسفية فى الحياة قاقول لتفنى
كل هذا لا يهم . ولكن سادتنا المحصلين يقولون
بل يهم كل الاهتمام . لان النور سيقطع عني ،
وشركة الماء فى غد حاسية ، وان المحضرين لن
يلبثوا ان يميثوني لاعلاى بالحضور امام المحكمة .
فاعود أقول لهم ممتصا بما أوحى اليها به معاشر
الفلاسفة مستترج من كل هذا بعد مائة سنة ،
فيقولون نحن لا نتكلم عما سيكون بعد مائة سنة ،
وانما نحن نتكلم عن هذا المبلغ المطلوب منك
من شهر اكتوبر الماضى . وكذلك لا يستمعون
الى شيطاني ، ولا يهتمون به البتة . واذا أردتم
الصراحة فاعلموا ان تخيلي اننى مستترج منهم بعد
مائة سنة لا يفيدنى كثيراً ولا يخرجنى من الحرج
الذى أنا فيه ، بل لو اننى كنت ضامنا أنهم
سيموتون غداً لكان ذلك أقرب لمخاطرتى وأبجع
وألذ ، وفضلا عن ذلك فان الامور قد تتحسن
بعد مائة سنة ، واذا ذاك لا أعود أطلب الموت ،
أو أرغب عن الحياة ، بل لو اننى كنت متأكداً
اننى ميت فى صبيحة اليوم التالى ، قبل أن يتفدوا
وعيدهم لقطع النور أو حبس الماء ، ارفع
الامر الى القضاء ، لكان ذلك أهون عندي
وأفك ، لما فيه من الضحك على ذقونهم ،
وتفويت أغراضهم عليهم

زارت امرأة زوجها فى السجن فرأته
باكل طعاما تعرف انه لاوافق معدته . فقالت
كيف هذا يا زوجه . ألا تعلم أن هذا الطعام
يصبك وانك طول غد ستشكو علة الكبد ؟
فكان جوابه ان قال كلا . لن أشكو غدا ولن
أجد وقتا للشكوى . لاننى سأشوق فى صباح الغدا
ان الفلسفة هى معرفة كيف تتحمل ما لا
تطيع رده عنا ونصطير للمحوم الذى لا تقدر
على دفعه ، ولكن أكثرنا يحاول ذلك من
غسه ، بلا حاجة به الى الفلسفة ، ولا تعلم

كالمستجير من الرمضاء...



— أنشهد بان هذا الرجل لطيف على وجهي بدون سبب ؟
— لم أنتبه لكما فى تلك اللحظة . قدعه يلطمك مرة أخرى لارى .

سَنَاءَاتُ بَيْتٍ لِكَيْتٍ

فوست

—١—

بالحذف والاضافة والتفسير والتبديل ، فقد كانت الرواية شاغل حياته وأن لم تكن شاغل قلبه، لأن جيتى فى الحقيقة هو فوست بطل الرواية وكل ما طلحه فوست من الشكوك والالام والمحن والمعارف هو صورة لما خالج نفس جيتى فى شبابه ومشيه وفى سياحته ومقامه .

وقد اخطلقت مواطن الرواية كما اخطلقت ازماتها فخطر بعض مشاهدتها ومعانيها لجيتى وهو فى سويسرة وخطر بعضها له وهو فى ايطاليا وصاحبه أفكارها وأخيلتها فى مدن المانية شتى على حسب الحوادث التى صادفته والشجون التى اعترضت حياته. وللقارىء بعد هذا أن يتصور كيف تكون رواية بشرتك فى ادراكها فنى فى العشرين وكل فى الخمسين وشيخ فى الثمانين ويتألف نسجها من ترواات الصبا ومخابر الكهولة وعبر الشيخوخة ما بين مناظر الجنوب والشمال ومعارف الزمن وآدابه فى جيلين متعاقبين ، فهذا نطاق واسع فى الزمان والمكان والحياة. وأوسع منه موضوعه الذى أحاط به لانه هو موضوع النفس الانسانية بين الفكر والعقيدة والهوى وبين الفن والعلم والسرور وبين اليأس والرجاء والحرمان والفقران ، وهو موضوع كبير عالجه فكر كبير ولكنه كذلك موضوع متفرق عالجه فكر متفرق . لأن جيتى لم يكن قط « جامعاً » فى تفكيره ولا مهتووعاً فى استخلاص النتائج والمغازى ولا كان يحب أن استخلصها عند أو مستطاع لأن الحقائق عنده أشتات تلاحظ كل واحدة منها لذاتها وتدخر لذاتها ويتركها كلها جميعاً أن تتألف فى قوارة الفكر اذا كان لها مجاز الى التأليف

قال هيني فى وصف رواية فوست : « انها تشتمل على شذرات جميلة ولكنها تشتمل الى جانبها على أشياء لا يبرزها للدنيا الا من وفر فى خلدته أن من عداه من الناس مغفلون » وهذا صحيح ، فان الحشوفى الرواية كثير والتفكك فيها ظاهر والمحاولة الفنية فى سبك أجزائها ضعيفة نوحى الى القارىء معنى قلة البلاغة فيه أو تشفى عن ذلك الشكل

مضت سنة على موته وكان جيتى يغبطه ويهابه ويغار منه . فلما سمعت ذكراه بعد حرب اليونان التى ماتت فى أثنائها واستطرد الفكر بجيتى الى المناظر اليونانية التى فى رواية فوست قضى يوماً كاملاً يفيض فى الحديث عنه وعن سيرته

احتفل الألمان فى الاسبوع الماضى باقتضاء مائة سنة على ظهور رواية « فوست » فى عالم التمثيل ، وما ظهرت فى دور التمثيل اول مرة الا بعد ان كان قد اقضى عليها نيف وستون سنة فى دور التأليف والتهديب



جيتى الشاعر

وشعره ونكبات حياته ثم أقبل على الرواية يستأنف العمل فيها ثم تركها ثانية حتى أتمها قبيل وفاته بزمين وحيز ، وكان قبل ذلك وبعده ربما نظم القصيدة ولم ينهياً موضعها من الرواية وربما هجر الفصل من فصولها وشرع فى الفصل الذى بعده ثم هجر هذا وذاك وشرع فى فصل آخر وأرجع الى الفصول المتقدمة

ولا يفهم من هذا ان جيتى مؤلف الرواية ففى السنين الستين كلها مكياً على كتابتها مثابراً على نعلها منقطاً لتأليفها فانه لم يفعل ذلك ولم يشتغل بالكتابة فيها الا سنوات متفرقة فى خلال ذلك الزمن الطويل ، هو قد تركها بعد انتهاء الجزء الاول اربعاً وعشرين سنة لم يقاربها لا يوم ان حتمته على ذلك ذكرى الشاعر يرون وقد

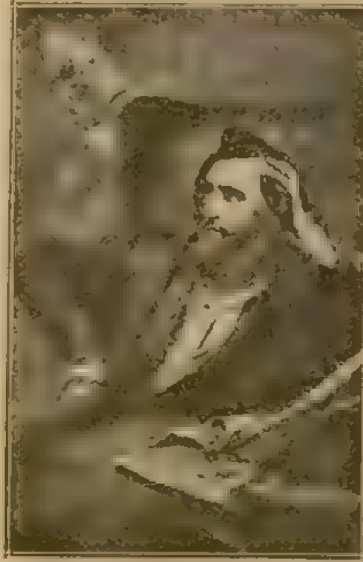
نفسه في موضع فوست وأبني الشتات القدم على ما كان عليه في القرن السادس عشر الذي تحدثت منه اسطورة الساحر الضليل

أما الاسطورة الاولى فترجم ان « فوست » هذا كان رجلاً ورث عن عمه مالا وتعلم كل علم في زمانه واستبحر في حقائق الدين والطب والفلسفة والسحر والفنون السوداء فلم يظفر من الحقيقة الكبرى بطائل ولم يطلع على سر الوجود غير ما كان يعلم قبل دخوله المدرسة، فاستولى عليه القنوط من المعرفة الالهية وكان قد اضاع ماله في الشهوات وبدد جنيته في المعاصي وناهل الشيوخوخة الغاية فساومه الشيطان على روحه وجسده وأدركته حسرة على شيا به الذي لم يستفده كله في الصحة والسرور فقبل مساومة الشيطان وعقد معه عهداً امضاه بدمه على ان يبدله الشيطان في الشباب اربعا وعشرين سنة ثم يأخذ منه روحه وجسده بعد ذلك، فلما اطاع الشيطان راجعته الفتوة وانطلق في الشر ففسق وقتل وجنى على الارباء ولم يكفه ان يستمتع بذاته زمانه فاقبل الى نساء الزمان القديم يمتن ان ينشرون له فلم يدخل عليه الشيطان بما تمنى واعاد له « هيلينا » فانتفى اليونان الى الحياة فبنى بها ورزق منها ولدا وظل يقصف ويلهو حتى حان الاجل المضروب فاشتد به الندم وايقن بالفن والحياة ووقف الشيطان يهزأ به ويضحك من ألمه وندمه وهو يسم روحه وجسده للباس الذي ما بعده رجاء واللعة التي لا تعقبها رحمة

هذه خلاصة الاسطورة الاولى . فلما جاء القرن الثامن عشر تناولها « لسنغ » الكاتب الالماني الذي يلقبونه ملك النقاد وأفرغ عليها روح ذلك القرن المتعطش الى المعرفة والحرية ، فلم يشأ ان يجعل الطمع في استجلاء الحقيقة والشوق الى استطلاع اسرار الحس والروح مائة يعاقب عليها المرء باللعنة السرمدية، وجعل الرهان بين الله والشيطان على كسب روح الساحر فوست رها ناً خاسراً الحزب الشيطان والباحزب الله واظهر هذه الخاتمة في الفصل الاول فاتمى الفصل وصوت بتنادي من السماء حين فرح الشيطان بغييمته « لن تفلح فيما تريد »

(البقية على صفحة ١٧)

ويبدو لك كأنما كان المؤلف يتفرج في متحف وينظر الى الدنيا نظر المسجل المستببح او نظراً الفنان المشتى لا نظرة العائش في قلب الحياة يصيب منها ويصاب فيها مصاباً أبنائها الاحياء ، وتمشى في الرواية وأنت تحمل نفسك حملاً فلا يستحكك على المضى فيها الا كلمة تقع عليها هنا وهناك لا يقولها الا ذهن كبير او أنشودة مستعذبة قل ان نداني في حلاوة النغم وسهولة الاداء ، ولكن هذه الانشودة او تلك الكلمة لن تسيك آفة الكسل والفتور التي رانت



فوست في مكتبه

على صاحب فرسمت « الانانية » على كل فكرة من افكاره وكل احساس من احساساته ، فهي تعينك ولا تعينك اوهى تستحق عنايتك بشيء واحد وهو انك تطلع منها على عبقرية بادرة كما تذهب الى الاهرام لتفرج بالنظر اليه . وزيد هذا الكسل ظهوراً ان جيتى لم يكن هو خالق القصة من بدايتها ولم يكن هو أول من كتب عن هذه الاسطورة القديمة . كلا ولا كان هو أول من صبغ فوست بالصيغة العصرية وقسم له الخلاص من جبال الشيطان التي اوقعه فيها رواة القرون الوسطى . فكان لهذا عيباً ان يطالب فيها بعمل لا أقل من ان يكون تنظيماً وسبكاً وتكديلاً في الصيغة الفنية ، فجاء هو ولم يبال بالتنظيم والسبك ولم يزد على ان وضع

البقيض الى النفوس لانه مشبع بالانانية التي تأخذ نفسها بالهوادة ولا تشغل بالها بأمور الناس . وقد كان هذا الكسل آفة جيتى في حياته وفي فته يوشك أن يكون اجراماً بل قد كان اجراماً في بعض رذائله التي ربما كان رتب البلاده فيها أكبر من ذنب الشر والرداءة . ولا أزال أذكر أبيي الاولى في قراءة « فوست » منذ ثلاث عشرة سنة ، فقد بدأت بالقراءة عنها ومبته نفسي نشوة فكرية لا نظير لها اذا أنا استمرأت هذه الرواية التي جمعت كل شيء فاستحضرت ترجمات ثلاثاً لها بالانجليزية لاستدل بالمقابلة بينها على ما سقط منها في خلال الترجمة وانتظرت الاجازة السنوية لا تفرغ لها وأتعبت فصولها وحواشيتها فلم أجده الكثر الذي رقبته ووجدت كثر آخر لا نشوة فيه ولم أكن أطلبه . وذكرت قصة الوالد الذي استدعى بيته وهو على فراش الموت فأسر اليهم انه خبأ لهم كتر في ضيعته وأوصاهم ان يعيشوا عنه ويقلبوا الارض حتى يثروا به فيبعثوا وقلبوا فلم يجدوا الكثر الذي حلموا به ووجدوا الكثر الموعود في وفرة العلة بعد قلب أرضها واستصلاحها للثمر ! وهكذا كنت مع جيتى في روايته هذه فانه لم يودع لي كترًا ولم يعطيني الا ما أخذته يدي ، وزاد على ذلك انه وضع الاعشاب والزوان في الارض حيث لم يكن لها شئ ولا ضرورة الا الحشو والفضول والاضرب من الحسد يأتي على القارى ان ينغم بغير عناء أو ضرب من الفش يريد به أن يكبر الفائدة في نظر القارى . يا كبار ما في طريقها من المشقة والترقب والاملال

فكل ما في الرواية من العيوب والمعجوات وكل ما فيها من الحشو والاملال لا يحجب عن القارى ان الرواية صنعة قديمة عظيمة وانها مرآة حياة واسعة غاصة بذخائر الفن والمعرفة والفهم العميق الرجيع . ولكن العيب الاكبر فيها انك لا تحس وانت تستعرض هذه الذخائر القيمة انك تستعرضها في حياة انسانية تجاوبك وتجاوبها وتقاوبك وتقاوبها ، وانما تحس كأنها ذخائر موزعة في الطبيعة تلتقطها من هنا ومن كما تلتقط الجواهر الضائعة في المنازة البعيدة

أبناء العالم مصر ———— ورة



فوق :

الشاعر الانجليزي الكبير رديارد كبلنج وزوجته
وسيكون ضيف مصر في الشهر القادم



نحت :

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الأستاذ
توماس مازاريك يلعب مع أحفاده الصغار في
حديقة قصره وقد زار مصر من عهد قريب
كما يذكر القراء



(ملك يوم) - هو الملك عناية الله الاخ الاكبر لادم الله خا الذي تنازل عن العرش الافغاني
ثم استرد تنازله بعد أن نولى أخوه عناية الله يوما وتنازل لثائر اشاسقا أو حبيب الله وشفقة الطيارات
مع أسرته وحببه الى قندهار . ويرى هنا عناية الله وأسرته



فوق :

وافتنا الانباء البرقية بظك الاعجوبة الجديدة في
عالم الطيران التي فازت بفخرها الطائرة «علامة الاستفهام»
اذ ظلت محلقة في الجو باستمرار ٦ ايام و٦ ساعات
و٤ دقيقة وكانت نمون بالوقود بواسطة انبوب
يدلى اليها من طائرة أخرى تعلوها كما هو واضح في
الصورة التي يراها القارىء هنا



الملك اسكندر الصربي والدكتاتورية في يوجوسلافيا

أما رئيس الوزارة فإنه قد عرف من قبل
اليوم بأنه من أبطال الدفاع الصربي في مدة

قول ليوستراسيون الفرنسية يظهر أن الملك
اسكندر إنما اضطر إلى العمل المتأني للدستور
في بلاده اضطراراً فلم يفعل كما فعله غيره ممن
أقاموا الدكتاتوريات في أوروبا وليس لهم من
الاعذار مثل ما حصل في يوجوسلافيا من
جريان الدم بين الأحزاب ومقاطعة البرلمان من
بعض الأعضاء حتى أن هذه الحال دامت في
يوجوسلافيا من سنة ١٩٢٠ إلى أن قام الملك
اسكندر بالانقلاب الذي أرادته حرصاً على
مستقبل البلاد وإبقاء على وحدتها واستخدامها
لطرق جديدة في العمل واتهاجاً لسبل مستعجلة.

قالت ليوستراسيون والذي يحدث به رجال
الحكم في يوجوسلافيا الآن إنما هو التعجيل
تنفيذ برنامج اللامركزية والإصلاح الإداري
وتوحيد التشريع الساري الآن وهو عقبة في
سبيل تجانس اليوجوسلافيين وإجراء انماض
اقتصادي تأخرت فيه يوجوسلافيا عن كثير من
البلدان المجاورة.

أما في أعمال السياسة الخارجية فإن الخطوة
القديمة لاغنى عن مواصلتها ويثبت ذلك استبقاء
مسيو مارنكوفتش في وزارة الخارجية لا اشتهر
به من الحكمة والساداد السلمي حتى اعترف به
الجميع وقدروه



الملك اسكندر

الحرب وكان رئيساً للحرس الملكي قبل أن يرقى
رئاسة الوزراء.

ومن المعلوم أن الذي كتبه ليوستراسيون
إنما كان في العدد الصادر تاريخ ١٩ الجاري
ثم استجبت بعد ذلك أمور كثيرة في قسوة
الدكتاتورية اليوجوسلافية وشدت فصلاتها



مسيو كروشد



مسيو بريغندتش

ونقلنا التعليقات عليها في زميلنا « البلاغ اليومي »
فلا يستبر ما كتبه المجلة الفرنسية من باب الموافقة
القاطعة على ما حدث في بلغراد

وقد ذكرته الصحف الأوروبية بعد الانقلاب
اليوجوسلافي الحديث أن مسير روبرت لورنر
وصل حديثاً إلى بلغراد ممثلاً لطائفة من بنوك
لوندرا والطاهر انه استدعي لعقد ترضي.



جنرال زيكونتش

رئيس وزارة يوجوسلافيا الآن وكان رئيساً
الحرس الملكي وبرى إلى يساره وزير
الحربية الجديد حاجتش



مسيو مارنك



مسيو مارنكوفتش

اجتباي الانبياء والخلية

نقدى البعغ

في الساعة الثالثة من مساء كل يوم يبدأ عمال شقيقنا « البلاغ اليومى » فى نقل الاوف التى تكون قد طبعت من نسخة فى رزم مربوطة الى اتوميل يسير بها الى محطة القاهرة لتسليمها فى قطار الساعة الثالثة والنصف الى متعهدي توزيعه فى الوجه البحرى والاسكندرية ومنطقة القنال ثم يتبع هذا الاتوميل اتوميل غيره برزم أخرى مربوطة كذلك وهكذا حتى تم « المقطوعية »

ففى هذه الساعة من مساء يوم السبت كان عشرات من رجال البوليس الملكى ومعهم ضابطان واقفين فى القطار على قدم الالهة والاستعداد !! ولم يكدهم ان يسلمون الرزم الى التمهدين حتى انهال عليها رجال البوليس يغسكون اربطتها ويفتشون نسخها نسخة نسخة !! وظلوا يفعلون ذلك الى ان حل موعد قيام القطار ولم تكن ماموريتهم قد انتهت فزل فريق منهم من القطار وبقي فريق آخر لاتمام هذه المهمة وظلوا يعملون بنشاط الى ان نزل بعضهم فى محطة بنها والبعض الآخر فى محطة طنطا !!

وفى الساعة نفسها من يوم الاحد التالى مثل رجال البوليس الرواية عنها فى رزم « البلاغ » ثم تمضوا فوعدها بانهم سيعيدون تمثيل فصول أخرى كهذين الفصلين اياماً أخرى ونحن نكتب هذه السطور وقدمها لصف حروفها ولا نعرف مبلغ الصدق فى هذا الوعد... او الوعيدا ولكن لاذا كل هذا يا وزارة !! ان « البلاغ » صحيفة فيها مقالات وأخبار وتجارة وروايات وغير ذلك من الشئون التى تناولها الصحف . ولا تصلح رزمه ، ولا يمكن أن تصلح ، لان تكون مخانيء للحشيش والافيون وغير ذلك من المخدرات فهلا أمرت هذه الادرع المقتولة والسواعد القوية للبحث عن تلك المواد الويلة فى مخانيها فى « بين الصورين » و « الزهار »

او « العسال » و « مغارب الامام » وغير ذلك من البؤر والاحافير التى يعرفونها ويحفظون حق الحفظ دروبها ومالكها !!

نحن نحمد ولا ننزل . فان رجال البوليس لا يفتشون ولا يملكون حق التفتيش الا فى شبهة كشبهة الاتجار فى المخدرات أو تهريبها وفيما عدا ذلك لا يستطيعون تفتيشاً ولا تستطيعين أنت تكليفهم به الا بسند قانوني فاي قانون هو سندك فى هذا التفتيش ؟

يقول بوليسك انك أمرتهم بالبحث عن نداء الوفاء فدعى جانباً ان « البلاغ » قد سبق له أن نشر هذا النداء وأذاعه بين قرائه وقول لنا بالله هل قانون المطبوعات هو سندك فى تفتيش رزم « البلاغ » ؟ ها هو القانون أماننا وليس فيه أى ص بحجرك ذلك . واذا لم يكن قانون المطبوعات سندك فهل يرجع السند الى قانون العقوبات ؟ ولا هذا أيضاً ، فليست أنت السلطة التى تنفذ هذا القانون ولا تزال النيابة العمومية بمحمد الله قائمة وقد مضت أيام على نشر نداء الوفاء فى « البلاغ » ولم تر النيابة فى نشر جريمة ولا شبهة . وهي أنها غفلت عنه وأنتك وحدك التى تنهت للجريمة فيه فقد كان فى استطاعة رجال بوليسك أن يلجأوا الى نيابة مابدين التى تقع فى اختصاصها مطبعة « البلاغ » أو نيابة الازبكية التى تقع فى اختصاصها محطة السكة الحديدية أو النائب العمومي نفسه ليطالبوا أمراً بالتفتيش الذى تريدة الوزارة

ولكن غفوا غفوا . لقد أدركنا النسيان مرة أخرى ، وما ألن آت من آفة ، فعدا تناقض الوزارة بالمنطق وهى لا منطق لها ونحن معها الى القانون وهى « دكتاتورية » لا تعرف شرما ولا تعترف بسانون وكل ما هناك ان « دكتاتورتنا » عصبية المزاج رقيقة الخاطر سريعة الاشغال وقد كانت فى نوم هادى .

أحلامه جميلة ذهبية ثم طلع عليها نداء الوفاء فشرد رقادها وشوش عليها أحلامها

صرفى باشا وعنفود العنب

فى الامثال الدارجة مثل تمر به الدهور وهو أصدق وصف لدهاوى العاجزين . وهذا المثل هو عنقود العنب الذى برز من كرمه بروز النهد من صدر الفتاة العروب ومر به ثلج واقتن به وما زال يحاول الوصول اليه من هنا وهناك حتى أعياء المجهود وقعدت به كل حيلة وحينئذ انصرف يعزى نفسه ويقول « ده حامض » . وكان الخبثاء جالسين فى ناحية يراقبونه فافسدوا عليه حتى عزاء نفسه هذا وقالوا له : « لا . ده قصر ديل يازعر !! »

والعاجز صاحب المعالى اسماعيل باشا صديق هو اليوم مضرب هذا المثل فكلم ثلج لده لعنفود العنب فى ديوان الحاسبة حتى سال منه اللاب على شفتيه وكم وثمت احشائه حتى بلغت ساحة صدره او كادت ، والان بعد خمسة أشهر طوال سمعنا منه فيها ما سمعنا ورأينا منه فيها ما رأينا يحاول ان يمدح نفسه ويعزى بها . بلك العلة القديمة البالية ويتهم عنقود العنب الشهى اللذيذ « بالمخوضة » . ولنا خبثاء والحمد لله ولكننا « يا ثعلبنا العزيز » لسا كذلك اغراراً لنصدق منك ما تدعيه فاعذرنا واعذرنا اذا ما قلنا لك « بالثلث » ما قيل لشبهك الخالد الذكر فى امثالك « ده قصر ديل يازعر »

وفى سبيل الحرص والطمع فى عرض الحياة الزائل ما احتمته يوم شربت كاسك فى طنطا حتى انماالة خفيت قدمك فى ركاب « الدكتاتور » ووقفت امامه فى صف من العمد والمشايخ فلقه وتزيد بذكره على نحو ما كان يفعله معك هؤلاء العمد والمشايخ أنفسهم فى مدينة طنطا نفسها ايام كنت وزيراً للداخلية فى الوزارة الزبورية وكانت تقام لك السرادات كما اقيمت له . وتجلب لك الوفود كما تجلب له . وتحريك الخطب والقصاص كما حيرت له . وأيام كان ينجح اليك ، كاخيل له ، أن الامر باق لا يزول !!

بلاغ رسمي

وزع قلم المطبوعات بعد ظهر يوم الاثنين على المصنف اليومية ، اليومية وحدها ، البلاغ الرسمي الا في : —

« تطورت جرائد المعارضة فصارت تصبح ونسي تشهر بالوزارة وتحرقها وتتهمها بخيانة البلاد وعقوقها . تلقاه ذلك نزل انا نقبل الانتقاد الذي لا يتجاوز حدوده المباحة بل الحكومة مستعدة لان تقبل اراء المعارضين متى كانت في المصلحة . اما التحقير والتشهير والرمي بالباطل بل القذف بمحادث يجلبها هؤلاء النقاد كل الجهل . اما ذلك والطعن في وطنية الوزارة فانها لا تهللها بحال من الاحوال وتحظرها على كل جريد من الجرائد ومن يفعل ذلك من الصحف فلا مناص من تعطيله تعطيلاً نهائياً »

انتهى البلاغ الرسمي ونحن ننهي جريدة « السياسة » نهضة حارة بخطوتها الغالية عند الوزارة حتى صارت لنا نحن الساكنين « وابورا كشافاً » بعد تعطيل « البلاغ » واشترك صاحبه في تحرير الصحف الاربعة المعروفة خرجت « السياسة » او « وابور الوزارة الكشاف » تهدد بان الوزارة لا تسمح لاحد بان يعمل بعد ان عطلت جريدته فلم يمض يوم وبعض يوم حتى جاء قرار الوزارة بتعطيل الصحف الاربعة وتمت براءة « وابور الكشاف » ١١

والان ، وحتى لا ننظم « السياسة » ، في ٢١ يناير طلعت علينا تهدد أيضاً بان الوزارة « لا تقبل ان ترمي في وطنيتها ولن تسمح بان تهم مثل هذه التهمة جزافاً وان تتركها ترم من غير حساب » مضت سبعة ايام طوال واصدرت الوزارة ذلك البلاغ الرسمي ١١

فهنا « السياسة » هذا التقليد الذي سجلته لنفسها في تاريخ الصحافة في مصر والذي لا يوجد له في صحافة العالم ضرب

الموظف المصري

في كل فئة من الناس المحسنون والمسيئون والصالحون والفاالحون وفئة الموظفين الحكوميين كغيرهم من فئات الناس داخلون في هذه القاعدة لا يمر اسبوع دون ان تروى الصحف نبأاً حادثاً من حوادث المسيئين منهم ولكن لم يحدث فيما نظن ان وقت من واحد منهم حادثاً كهذه الحادثة الغريبة

وتفصيل هذه الحادثة ان رجال البوليس في محطة القاهرة لاحظوا ان حقايب الركاب في الدرجة الاولى تسرق ولا تقع هذه السرقة الا في يوم الجمعة فاخذوا عذرهم للمراقبة وضبطوا هذا اللص الجري . وفي يوم الجمعة الماضي رؤى شاب حسن البزة يحمل حضية من الحقايب الفاخرة ويخترق طريقه بين ركاب الدرجة الثالثة ولما أحس بان رجل البوليس يتبعه ويشبهه فيه افهمه انه يحمل في هذه الحقيبة حشيشاً وحاول ارشاه فلم يقبل رجل البوليس وساقه الى مكتب الضابط القضائي وقتشت الحقيبة وظهر أنها مسروقة من أحد ركاب الدرجة الاولى وتبين أن هذا السارق موظف يشتغل في الاصلاحات التي تجري الآن في السكة الحديدية بمجه ميت بره وقد أرسل البوليس الى الجهة التي يقيم فيها ففتش مكانه وضبط عنده جملة مسروقات

وهو الآن معتقل قيد التحقيق وستعرض المسروقات على أصحابها للتعرف عليها

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

وكأنما ضربت اللعنة على أسطورة هذا الساحر الضليل فلم يكتب « لسنغ » من الرواية غير هذا الفصل ولم تبلغ الاسطورة تمامها على يد كاتب أو شاعر من الذين تصدوا لها في المانيا أو في غيرها . وحاققت هذه اللعنة بقصة جيتي كما حاققت بالقصص الأخرى فاستعصت على مؤلفها ستين سنة ونيفاً ثم جاءت مفككة الاوصال يخالطها الفئور والاملال ولم تصبح بعد عملاً

كاملاً يرضى عنه القارىء من جميع جوانبه أو يشعر فيه بشبع القريحة وراحة الوعد المصدوق وقد استفاد جيتي من تهذيب « لسنغ » لثامته الاسطورة فكتب النجاة للساحر وجعله يتدى من تجاربه في العلم والحياة الى عظة جميلة تتحقى الغفران وهي ان السعادة لا تلتبس في سعي الانسان لنفسه ولكنها تلتبس في سعيه للناس أجمعين . وهذا هو المغزى الاخير من هذه الرواية التي اضطربت فيها الاوائل والاواخر

ولكن هل كان هذا هو المغزى الذي أراده جيتي حين شرع في الرواية ؟ لا اقل ان جيتي لم يكن يعمل للناس أجمعين ولم يكن في كل أشواقه ومساغيه الا انانياً محصوراً في أسوار نفسه وان كانت تلك النفس واسعة الافاق بعيدة الاعماق . وقد سئل مرة عن مغزى روايته فاجاب ان يطالب ببيان مغزاها وقال : تسألني كأنما أنا أعرف ذلك المغزى . « انما هي رحلة من الارض الى السماء خلال الجحيم » . وجرى ذكر الضمير في أواخر أيامه فقال : « وهل نحن ملزمون حقاً أن يكون لنا ضمير ؟ من الذي يضاضنا اياه ؟ »

تلك عقيدة جيتي في اعقاب عمره . فالثامته التي اقتبسها من « لسنغ » ان هي الاثامته فنية مسرحية الصنعة بالرواية حين أحس بالموت وعدم ان بقاءه لا يتطول حتى يتم الرواية تمامها الذي يرتضيه فلم يوفق لتمام أصلح من ذلك الختام

لقد نجح جيتي في تصوير نفسه والمزج بين حياته وحياة بطله . فكان « فوست » هو جيتي الذي درس الشريعة وشارك في الطب والزراعة والتصوير والموسيقى والسياسة ولم يزل في خلال ذلك كله نهياً مقسماً بين المعرفة والشهوة لا تمضي به هذه ولا تلك الى قرار ولا هو يكف عن الاستطلاع أو عن المتعة الى نهاية عمره . ولكن جيتي غير فوست في خصلة واحدة لم يشابهها فيها وهي ان فوست كان يحتمل ليعلم اما جيتي فكان لا يركض نفسه لامر ولا يطلق همته الا بما يفتق له في مدارج خطاه

عباس محمود العقاد



عبد الحميد : تنه يا حفوظ ونا اجيب لك (سودان) نونو
 وبكره ع العيد اجيب لك (ملحقات) فينو
 احنا اللي فيهم عدّنا البرلمان عينه
 حافظ : طيب ون الحزب زعلنى وخاصنى ١١٢٢
 عبد الحميد : اطلع باه يا جباري دحنا دافينه ١٢

في الانكسار والانعكاس

ولي العهد والاحجار الملونة

عرف عن صاحب الجلالة الملك اهتمامه بجمع طوابع البريد المختلفة، القديم منها والحديث وأجتمعت الصحف الانجليزية تقريراً على القول في أثناء زيارته لندون انه زعم هواة جمع طوابع البريد وقالت إن مجموعته أوفر وأوفى مجموعة ودعا هذا القول عدداً غير قليل من الاجانب الى عرض ما عندهم من الطوابع على السراى الملكية والجديد بعد هذا هو ان صاحب السمو الملكي الامير فاروق نشأ مغرم بالاحجار الملونة وتحت تأثير غرامه هذا أخذ على حدائمه في عمل مجموعة من هذه الاحجار بمساعدة صاحبة الجلالة الملكة وقد علمنا ان سموه وان كان لا يفضل لوناً على آخر الا انه يميل الى الاكثار من الاحجار الزمردية اللون

وعلمنا انه بلغ من غرام سموه بذلك ان معظم ما يقدم اليه من الهدايا تكون مرصعة بالاحجار الملونة وآخر هدية من هذا القبيل عبارة عن صندوق من الخشب والترك المخوف كان بين معروضات معرض الفنون الجميلة فاشترته جلالة الملكة لسموه

أغا خان وتحية الاسلام

سمو الامير أغا خان ضيف مصر الآن مسج وزعيم ديني للطائفة الاسماعيلية ولكنه لا يحكم اللغة العربية مع امامه بأكثر من لغة أجنبية واحدة عدا اللغة الهندية ومع ذلك فقد علمنا ان من عاداته انه خطابه الى أصدقائه ومعارفه المسلمين أو المحبين للاسلام كستر كراين الامريكي المعروف عنه انه صديق العرب بصحة الاسلام وهي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واطلعنا بالفعل على خطاب منه الي نيابة الانجليزية مقيمة في مصر الآن لدراسة قواعد الدين الاسلامي فرأينا الامير أغا خان بوجه اليها هذه التحية الاسلامية وبدأت هذه النيابة ردها عليه بقولها: «وعليكم السلام... الخ»

بطاقة زيارة اللورد اللتي

عاد نخامة اللورد اللتي الى انجلترا بعد تمضيته ستة أيام في مصر وقد أبحر من الاسكندرية على ظهر الباخرة «اوزونيا» الايطالية في يوم الخميس الماضي بعد أن تناول طعام الغداء في مأدبة أقامها نكريما له مستر هينكوت سميت فنصل جزال انجلترا هنا ودعى اليها محافظ النفر وكبار الموظفين الانجليز فيه

وقبل أن يبارح اللورد اللتي القاهرة أرسل الى معارفه وأصدقائه وزائريه بطاقة زيارته ولكن في أية صورة هذه البطاقة وهي لعضو كبير من أعضاء مجلس اللوردات؟

البطاقة عبارة عن «كرت» أبيض اللون وصغير الحجم جداً كتب فيه بخط اليد: «فيلد مارشال فيكونت اللتي»

وقد أرسلت هذه البطاقة في ظرف مفتوح أي أن مصلحة البريد وزعتها مقابل ملزم واحد يتاجر في الحر ولا يسكر

من بين السياح الانجليز الذين زاروا مصر في الاسبوع الماضي اللورد ديوار صاحب معامل «الويسكي» المعروف بهذا الاسم وقد رافقه في هذه الزيارة وهي الارلي له بعض أصدقائه وقاموا معه برحلة نيلية الى أسوان

وقد علمت عنه انه مع انجازه في هذا النوع من العمل لا يشرب الخمر ويكتفي منها بما تدره عليه من ثروة

عيد ميلاد

من عادة الغربيين الاحتفال بأيام ميلادهم وكانت العادة في هذا الاحتفال قاصرة على أقامة ما تدب للأقرباء والاصدقاء وتقديم هدايا وقبول أخرى وظهر انه طرأ على هذه العادة التغيير وأصبحت «المودة» كما أصابت الكثير غيرها من مظاهر الحياة فقد علمت ان احد النازلين في مصر الآن قرر الاحتفال بعيد ميك وكريمته الصغيرة بأقامة مأدبة في فندق الكونتال يدعى اليها من في عمرها من البنات الفقيرات

دافيد ووكفلر

لمسترجون ووكفلر الصغير نزيل مصر الآن خمسة اولاد وابنة واحدة متزوجة

ويرافقه في زيارته مصر أصغر اولاده دافيد ووكفلر البالغ من العمر ١٤ سنة، وهو قصير القامة، ممتلئ الجسم، صغير الرأس جداً، صبح الوجه، كثير الحركة، قابلناه على ظهر الباخرة «اوزونيا» بعد دخولها الى الميناء وقبل رسوها على الرصيف فرأيناه نواحا للزول الي البر علي عجل ولما لاصقت الباخرة الرصيف هم بالزول وعلى جنبه الايسر الآلة المصورة «كوداك» مدلاة، وهو مرتدي ثياب «سبورت» غير ان أستاذ المرافق له امره بعدم الزول لهطول المطر قاطاع الامر وهو يرجع البصر الي السماء وعلى وجهه بعض أمارات عدم الارتياح ولكنه لم يفه بكلمة واحدة

والابن كايه مغرم بركوب الخيل ولكنه سيكثر من ركوب الحمير كلما سئحت له فرصة ركوبها في مصر وفي بيته ان يشتري حميراً صغيراً يعني بربيته في نيويورك كما اشترت صاحبة السمو الاميرة ماري أثناء زيارتها مصر في العام الماضي حميراً لطفلها

ويريد مستر دافيد ووكفلر ان يترك مصر ومعه مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية المصرية ليذكر بها مصر دائماً خصوصاً وهي اول بلاد خرج اليها من بلاده

ابنة ووكفلر

قلنا ان لمسترجون ووكفلر ابنة واحدة متزوجة وقد علمنا من احد افراد حاشية مستر ووكفلر اجتمعنا معه في غرفة مطالعة فندق سميراميس ان هذه الابنة تزوجت من محام شاب امريكي دونها بمراحل كثيرة جداً في الجاه والثروة ولكنها اختارت بهلاها وارفضاه ابوها صهراً له لانه أحسن الدقع عنها في قضية اقامتها البوليس الامريكي ضدها متهما ايهاا بحرار خروجها على نظام سير السيارات والزوجان سعيدان.

الجبايل الأسبوعية الخارجية

في العالم العربي

مضت الدكتاتورية اليوجوسلافية في سبيلها الشديد خلفت في هذا الأسبوع جميع الأحزاب اليوجوسلافية وأقفلت دورها وختمت على أبوابها غير أن البيانات كثرت من أرباب الحكم المطلق في بلغراد وكلها تحاول أن تنفي عن الدكتاتورية صبغة التلذذ بالاستبداد والجبروت. وترى إلى الجدل في اقتناع الناس بأن شدة الحكم وإطلاقاته لم تمنح اليها السلطات العليا في بلغراد إلا بقصد وقاية الاتحاد الأصلي والوحدة الوطنية والتفرغ لوضع نظم اللامركزية وإصلاح القوانين وتطهير الإدارة إلى آخر ما تعتد به الدكتاتوريات التي تقوم لتبرير الشدة والصرامة.

وتم تأليف لجنة الخبراء الحلقائية التي تنظر في تعيين التعويضات الألمانية تعيناً نهائياً وتبدي رأيها في كيفية الدفع ومقدار الأقساط ولكن هذه اللجنة لا تجتمع إلا في فبراير القادم وقالوا من الساعة أن عملها يستغرق ثلاثة شهور أو أربعة.

وعاد البرلمان البريطاني إلى الاجتماع لدوره الأخيرة في مايو القادم بتحل وفي يونيو بعد ذلك تجرى الانتخابات.

وقد ابتدأت المعركة الكبرى الانتخابية من الآن على أشدها فلا يكاد يمر أسبوع إلا نسمع فيه بخطاب من بلدين يجيبه خطاب من مكدونالد والذي توضح إلى الآن أن حزب المحافظين لم يبين برنامجهم بجلاء بخلاف العمال فقد فرغوا من بسط برنامجهم الاشتراكي الحازم. أما الأحرار فيقولون العارفون أنهم ربما انشطروا في أن يسارم إلى العمال ويمينهم إلى المحافظين في الانتخابات القادمة

وخرجت وزارة وانكارية من أول صدمة صدمها فيها الراديكاليون الاشتراكيون قارة ولكن بنسبة ليست على كبير شأن وكثرت في أثناء ذلك الفضائح المالية في فرنسا لحالات الأخبار في الأسبوع المنقضي فضيحتين جديدتين الأولى اختلاس من أموال التعويض والثانية نصب كسالة غازنة الفرنك ويرى القراء أخبارها مفصلة فيما مر من التفرغات العمومية.

في الشرق العربي والدولة

جرت الأمور ببغداد في المجري الذي كان ينتظر أن تجرى فيه فاستقالت في بحر هذا الأسبوع وزارة السعدون نهائياً وتركت كراسي الحكم بعد أن شرفت آخرتها بعدم التزل عن شيء من المطالب الوطنية العراقية في مسألة الجيش الإلزامي والمالية على غير ما يشتهي الانتداب البريطاني وبروم. وشرفت معها حزبها أيضاً (حزب التقدم) إذ أقرها بالإجماع على الاستقالة والتفكك بالمطالب وانضمت المعارضة إلى الأكثرية والوزارة المستقيلة فصارت الرجعي وصار الانتداب في العراق أمام جبهة وطنية واحدة لا ثغرة فيها ولا وهن في صفوفها فالقول أن تبقى كذلك.

وتهدد الصحف البريطانية ومن يشايعها من الصحف المسيرة شعب العراق بالدكتاتورية وتغزو النية في بسطها إلى الملك فيصل إذا أصر الوطنيون العراقيون على مقاطعة الحكم... كأن تلك الدكتاتورية في هذا العصر الزى الحديث في الانظمة و (المودة) في ارغام الشعوب على ما يبرادها لا ما تريده هي لنفسها! وفي أثناء ذلك لم يصل المندوب السامي البريطاني الجديد بعد (هوسبر جلبرت كليتن) كما لم يرد أي خبر حتى ساعة كتابة هذه الأسطر عن أقدام أحد من اساطين العراقيين على تشكيل الوزارة الجديدة

قدم مسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي في سوريا للوطنيين السوريين البرنامج الذي حمله معه من فرنسا إليهم لتحل على قواعده المسألة السورية من دستور و برلمان واختصاص تشريعي لا يمس الانتداب «وتعهداته ومسئوليته» كما قالوا وأكثروا...

وبحث الوطنيون في هذا البرنامج الذي جرى التكنم حوله وأحيط بالاستار من كل ناحية.

وقيل أنهم رفضوه ثم قيل أنهم أجابوا على البرنامج بتعديلات أدخلوها عليه وحل الجواب والتعديل إلى المندوب السامي غرر هو أيضاً جواباً عليه وانسلخ يوم ٢٧ من يناير وهو يوم الأحد نهاية الأسبوع ولم يبد أي شيء ولم تعرف النتيجة ولو الأولى لهذه المفاوضات التي لم يقل فيها أكثر من أنها تدور في جو مودة وصفاء

قضى هذا الأسبوع في الأفغان في استعداد من الجانبين المتنازعين (باشا سقا وأمان الله وأنصارها) فالجانب الأول كما قالت الأنباء حاول على بساط التمرين والتعليم حتى الغربي فأغلق المدرسين الألمانية والفرنسية مخافة أن تكون لها صلة بأمان الله أو أنصاره فتمداهم بالأخبار عن كابل وقيل في أثناء ذلك أن الضعف والتخاذل بدا على باشا سقا ودب الشقاق بين مريديه وشرع الرجل يفاض من تقصوا منه استرضاء لهم فهو أذن قد تزلزل وترنح في موقفه والجانب الثاني وهو جانب أمان الله ازداد تمسكاً وأقداً ما على استرداد الملك فبعد النشرة التي نشرها أمان الله من قندهار على غرب الأفغان واحتشاد أنصاره في غزنة للزحف على كابل واسقاط باشا سقا وردت الأنباء بأن القبائل المتحدة لأمان الله في جلال آباد وحى في الشرق الأفغانى زحفن على العاصمة والتقت بقوات باشا سقا على ٢٥ ميلاً منها فهزمت القوات وخسرت خسارة عظيمة.

وذكرت أخبار أخرى في بحر هذا الأسبوع لعلها من قبيل الإشاعات فقد روى أن تروتركي... على رأس جيش في تركستان يهزم بشد أزر أمان الله أو بالتدخل في الأمور الأفغانية! ولم يرد في أثناء ذلك ما يوضح حقيقة الموقف توضيحاً تاماً غير أن ما لم يفوه إلى الآن أو ما لم يتفرض يدل دلالة حاسمة على بده ترجيح كفة أمان الله على خصمه الواعل على العرش الأفغانى حتى الساعة.

على ذكر المؤتمر الدولي للطبي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

- ٣ -

٤٤٠ صفحة في قطع الثمن
observée en Egypte-Recherche
et considérations sur cette
maladie

تكلم فيه عن بحوثه ومشاهداته وأقوال الأطباء
ونظرياتهم في هذا المرض بمعنى أنه معد أو غير
معد ، وهنا لابد من القول بأن كلوت بك كان
من القائلين بعدم العدوى وترى له صورة تثلله
برأيه هذا وهو يقدم ذراعه للحقن من مريض
بالتاعون ولكن الله سلم

وقد ذكر في المقدمة أسماء كثيرين من
أفاضل المصريين مثل عثمان نور الدين باشا اميرال
البحرية المصرية ومسيو بوجوص يوسف وزير
التجارة والامور الخارجية وقد كان للصحة
الاخيرة ترجمة Ministre du Commerce
et des relations extérieures

على غير المعروف اليوم M nistre des
affaires étrangères ثم مسيو بوزرى
الطبيب الاول لسما والى ورئيس مجلس الصحة
G. Bozari, l'Président du Conseil
de Santé وعبر كلوت بك عنهم بانهم من الرجال
الافاضل ذوى الفيرة الحريصين على واجباتهم
وخدام محمد علي المخلصين

ولم ينس كلوت بك أن يذكر اسم ميمو
Mimaut قنصل فرنسا الجنرال في مصر الحائز
رتبة شفايه من الوسام الملكي لجوقة الشرف
والناج الحديدي ووصفه بأنه القاضي المتشرع
المتنور والعالم المحبوب صديق العلوم والفنون
وذكر كلوت بك أخيراً مسيو لويجي الساندرى
Luigi Alissandri مديراً لصيدلة القلعة

هذه أسماء من اهتم كلوت بك بأمرهم
لاشخاصهم مثل قنصل فرنسا اولمرا كزيم كالباكين
فقدم لهم كتابه هذا ، وقد جاء في التذكرة بالنسبة
للموضوع باسماء الاطباء الذين كانوا يقولون بأنه
معد والذين كانوا يقولون بالعدوى ويمكن
المطلع عليها أن يدرك قيمتهم العالية في نظره
مما كانت جليستهم ونظرياتهم في المرض المذكور
فانه يأتي باسم الطبيب ويذكر وظيفته وطرفاً من
ترجمة حياته .

الى الاحتراسات اللازمة لتتوق من هذا المرض
وسعيه وانتشاره ويذكر لهم العلامات
الدالة عليه ثم الوسائل التي يمكن بها مقاومتها .
وهذا التنبيه يشتمل على مقدمة وثلاث مقاصد
المقدمة في قوانين الكورثينا والمقصد الاول
في تدابير الصحة والثاني في علاماته ، والثالث
في معالجته . وهو في ١٠ صفحات طبع بحروف
مطبوعة الجهادية في آخر ذى الحجة سنة ١٢٥٠



كلوت بك

على انما اذارجنا الى مؤلفاته المترجمة نجد
له فيها كتابين خاصين بالتاعون ذكرهما بعنوانيهما
وكلاهما مترجم الى العربية بقلم محمد افندي شافعي
(١) تعليمات خاصة بالتاعون
(٢) في التاعون

1) Instructions sur la peste
traduit par Chalfey
2) De la Peste traduit
par Chalfey

وهناك الكتاب الكبير احجم الذي طبعه
بيارس سنة ١٨٤٠ بالعنوان الآتي ويقع في

كلوت بك طبيب فرنسي اخدم مصر ، وقد
قدمنا للقراء بما خطه براعه في تاريخ مصر وعمل على
عباس باشا وسعيد باشا أو في علاقته معهم
واتصاله بهم بصفته موظفاً مصرياً كبيراً على
ما ذكره في رسالته الفرنسية بعنوان :

Relation des Phases par courues
l'institutio médicale en Egypte

وتقدم اليهم الان بذكر مؤلفاته التي طبعت في
مصر وظهرت باللغة العربية وبعمل المصريين مترجمين
كانوا أو مشرفين على اظهارها أو مصححين وسيجيء
في سياق الحديث عن المحفوظ بدار الكتب المصرية
استخدم محمد علي كلوت بك بعد ان
اتفق معه التاجر الفرنسي مسيو فلوران تورينو
Florent Tournieu القائم بأعمال القنصلية
في مصر بسعد تاريخه ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٢٤
لمدة خمس سنوات بمرتب ثمانية آلاف فرنك
وسافر في ٢٩ يناير سنة ١٨٢٥ وقد عرض كلوت
بك على والى واسطة طبيه الخاص بوزرى
بك اتباع ما أقر حديثاً بفرنسا وكان أول
اجتماع له بالعزير بالخاقاه بتاريخ ٢٥ مارس
سنة ١٨٢٥ أي قبل تأسيس المدرسة الطبية
باني زعبل بستين

ويظهر أن أول ما كتب بالعربية وطبع بها
هو تلك الرسالة في « علاج التاعون » واطلع
عليها أرباب المشورة الطبية وأقروها وقد وضع
كلوت بك هذه الرسالة ووظيفته كشاف عموم
الصحة بالديار المصرية وأولها حمد الله وقابة
من الاسواء . ثم قال : هذا تنبيه فيما يخص
بالتاعون وذلك قبل أخذه في الظهور ، يبين
للأطباء ورؤساء الممارسات طرقاً ترشد

تقلصه ترك مصر فخرت من معارفه ومعلوماته المتينة .

لاردوني Lardoni كان طبيباً غالى باشا وزيراً يانينا ثم طبيباً والى مصر فطبيباً خاصاً لابراهيم باشا ولكن ساء من سمعته وبقي الى سنة ١٨٣٣ بلا عمل حيث استدعى بين موظفى البحرية في ترتيب مجلس الصحة بالاسكندرية حين ظهر الطاعون وهو شديد الايمان بعدوى الطاعون وكان لا يخرج الا ملتصقاً بمعطفه القليل المشمع ومتغطياً جواده ومرجه ولجأه ملتوقان بليف النخيل

لفيغر Lefèvre من كلية باريس استخدم في مستشفى الاسكندرية وله جملة مذكرات مطبوعة وغير مطبوعة في الطاعون ورأيه فيه انه نوع من التيفوس يشكك بتأثير الحالات ومن عدم النظافة والحقق

لوريا Loria من برا مارس الطب بالاسكندرية حيث استخدم بمصلحة الصحة وهو متعلم وقور ولا يقول بالعدى لوجراسو Lograso طبيب مستشفى رشيد وقت

تتلى الطاعون ويقول بالعدى باشتو Pachlod من كلية باريس كان استاذاً للصيدلية بمدرسة أبي زعبل حين انتشر الطاعون وكان من طيبة وظيفته ان لا يقترب من المظنون وطلب مع ذلك ان يكلف بناية قسم من المرضى وكان مخلصاً في عمله وشاهد جملة حوادث واشتغل بجملة مسائل علمية وتوفى سنة ١٨٣٧ باحتقار في الدماغ

بيرون Péron من كلية باريس عين استاذاً بمدرسة أبي زعبل وهو طبيب ممتاز بملاحظاته التي لا تخطئ وله عقل راجح يضم علماء غرب وقد اشترك في الملاحظات العلمية والميكروسكوبية في مستشفى أبي زعبل وهو لا يقول بالعدى وقد ألف رسائل وخطبا وجهها لتفصيل جنرال انجلترا ومجلس صحة القاهرة

برونر Pruner طبيب من كلية مونغ وهو تلميذ روسي الشهير له تربية عالية استخدم أولا استاذاً بمدرسة أبي زعبل ثم رئيساً لمستشفى القاهرة ولا ظهر طاعون حتى ١٨٣٤ و ٣٥

اما كارد Emangard بمستشفى الازبكية من ١٨٣٥ وأرسل بمأمورية الى دمياط أثناء طاعون سنة ١٨٣٦ فيها وطبع نتيجة ابحاثه بباريس سنة ١٨٣٧ وكان استاذ المادة الطبية بمستشفى القاهرة سنة ١٨٤٠

فيش Fisch من جامعة مونيخ استاذ التشريح بابي زعبل ثم في القاهرة بقصر العيني وكان جراحاً وعالماً بالتاريخ الطبي قال بعدم العدوى ومعلوماته فائقة وحكمه لا مرد له وقد استشهد كلوت بك بما رآه في كثير من المواقف

توركاد Tourcade جاء مصر سنة ١٨٣٤ واستخدم بمدرسة طره ثم بمستشفى الازبكية ثم رئيساً لأطباء مستشفى الجيوش البرية بالاسكندرية ومات في ثلاثة أيام بعد اصابته بالوباء

جراسي Grasi من جامعة برا استخدم رئيس جراحى مستشفى البحرية بالاسكندرية ثم مفتش بمصلحة الصحة المصرية وهو يقول بعدوى الطاعون ويبدى في مجادلته أدلة قوية معقولة

جانياني بك Gaetan Bey من جامعة برا أيضاً وهو تلميذ الطبيب المشهور فاكيرنجيري الايطالى Vacca Berlinghieri جاء مصر في أواخر سنة ١٨٢٥ استاذاً للتشريح والفسيولوجيا بمدرسة الطب بابي زعبل ثم نقل لمجلس الصحة العام ثم عين طبيباً خاصاً لسمو الوالى وقد أنعم عليه برتبة السيكية وهو حائز لوسامات أخرى وكان عضواً في جملة جمعيات علمية . وهو ماهر في الجراحة وباشر بعمليات صعبة وكفاءته عظيمة وملاحظاته قيمة ونال رضى الوالى وقد انضم لكلوت بك ولاشيز وبولار أثناء كفاح طاعون سنة ١٨٣٥ طبع نتيجة ابحاثه

جريجسون Gregson طبيب انجليزي استخدم وقت الطاعون رئيس جراحى المستشفى العام بالبحرية وهو لا يعتقد بالعدى

لاشيز Lachise من كلية باريس جاء مصر أثناء طاعون سنة ١٨٣٥ وكان رئيس أطباء مستشفى الازبكية وقت ظهور الطاعون وندب في اللجنة الخاصة بالقاهرة لسير حوادثه وبعد

ومن بين هؤلاء الاطباء طبيب حط كلوت بك من مقامه جداً واسمه بولار Bulard قال عنه انه صيدلى وليس طبيباً وانه جاء مصر سنة ١٨٣٣ ليحبش ولم يكن يجد وسائل التكسب في باريس الى آخر ما ذكر عنه في مقدمة الكتاب في تراجم الاطباء الذين شهدوا حوادث الطاعون في مصر مدة السنوات الاخيرة أى قبل سنة ١٨٤٠ وقد ذكرهم بترتيب أسمائهم المعجائية . ومن هذا البحث نعلم أسماء الذين كانوا في خدمة مصر في أوائل النهضة الطبية

ابوت Abbot طبيب انجليزي في بحرية الوالى وكلنف في وقت ما أن يكون رئيس جراحى الدونيز وقد شاهد حوادث كثيرة منها ما هو في المستشفى بالاسكندرية ومنها ما هو على ظهر السفن ولا يقول هذا الطبيب بالعدى

انوير Anbert طبيب فرنسي بمستشفى الازبكية شهد اصابا سنة ١٨٣٥ وسافر الى الوجه القبلى وبلاد العرب والحبشة وأزمير والاستانة وطبع بحثاً بعد رجوعه قال فيه بعدم العدوى بوير Boyer من مارسيليا جاء مصر سنة ١٨٣٣ وعين بمستشفى الازبكية ومات بعد قليل بالقاهرة وقال بالعدى

بللا Bella ايطالى بمستشفى الاسكندرية Lazaret ولم يكون رأياً قاطعاً

كوك Cock طبيب من باقاريا متين في علمه استخدم مدة طويلة رئيس أطباء البحرية وقال بعد مشاهداته بعدم العدوى

ده توش Destouches صيدلى ، مفتش وعضو بمجلس الصحة بالقاهرة اشترك في الاعمال العامة وتحليلات دم المظنوين

دوسابي Dussap ضابط صحى اقام مع الجيوش الفرنسية في الشرق مدة طويلة ثم استقال ليتفرغ للطب والمعالجة في القاهرة وتوفى في سنة ١٨٣٥ بالوباء

دوفينيون Duvigneau من كلية باريس استخدم مدير مدرسة الطب بابي زعبل ورئيس المستشفى بها وبمخت المرض متجداً مع غيره من الاطباء مثل سيون وبيرون وفيش وقال بعدم العدوى

التطعيم قُلت الوفيات وكادت الامراض الخطرة للاطفال الجدري والدوزنطاريا

وفي سنة ١٨٤٠ بعد عقد الصلح وانشاء النظام الصحي كان عدد الجيش المحتل ببلاد سوريا (وكاندا) كريت وبلاد العرب ٢٠٠.٠٠٠ فاستدعى ولم يبق غير ٣٠.٠٠٠ سجنوا نهائياً بالتدرج لعدم الحاجة وكانت وطأة الطاعون قد اشتدت سنة ١٨٣٤ و٣٥ واستمر فتك الناس سبعة شهور وفي سنة ١٨٣٦ وسنة ١٨٤٢ وفيهما كافح كلوت بك مع رجاله كفاح الابطال وجاء في احدى المناسبات قوله ان الطاعون والوباء من اكبر الاعداء وفي أوروبا يعدون للمكاشفات جيوش المقاتلين من الاطباء والصيادلة

وهناك تعليلات على التطعيم بالفرنسية طبعت بمطبعة التجارة بالاسكندرية سنة ١٨٣٧ في ١٢ مادة بامضاء كلوت ومعه اثنان

توفيق اسكاروس

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي بغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد بغداد

مخازن
الصحى
بها ارقى المنسوخات
ومها الامانة والفناعة

مؤثماً مفيداً بوصفه عالماً بمهته قد لا يمكن انجاره قبل مرور زمن طويل « وقد طبع هذا الكتاب فعلاً بالفرنسية في سنة ١٨٤٠

وهذا الكتاب مزين بصورتين ملونتين احدهما تمثل طبيباً بمسشفى مارسيليا « لا زاريت » Lazarel سنة ١٧٢٠ حين يمارس مهنة معالجة الطاعونين : يلبس برنيطة سوداء على الرأس ووجهه مغطي ، وامام انفه منقار طويل للتنفس وخرقان امام العينين اما ثيابه غفراء وصفراء وفي يده قفاز اصفر ويمسك باليمنى عصا معدودة . وتمثل الصورة الثانية ما كان يحمله الجراح في المستشفى المذكورة سنة ١٨١٩ وملابسه كلها خضراء تغطي الجسم قطعة واحدة من الرأس الي القدمين وليس فيها منفذ غير الثقب الذي تطل منه العينان ، واليدان في قفاز ويمسك يميناه العصا المتقدم ذكرها

وفي السنة التي طبع فيها الكتاب المذكور بباريس التي عاخرة في مستشفى الشفة itti بها في ٢٨ ابريل سنة ١٨٤٠ تكلم فيها عن الطاعون الذي حل بمصر وخاصة ابغائه واعتباره ان هذا المرض وعدواه او غير العدوى وهي تقع في ٢٤ صحيفة في قطع كبير . ويقول انه اُعاد القاءها في اكاىدى باريس في ٢٧ مايو سنة ١٨٥١ وطبعت بعنوان :

Leçon sur la peste d'Egypte
Introduction de la vaccination en Egypte

كذلك كتب رسالة عن ادخال التطعيم في مصر سنة ١٨٢٧ وعن مدير المصلحة الطبية الصحية بالاقاليم سنة ١٨٤٠ والتعليقات والقوانين التي سنت خاصة بهاتين المصلحتين فكأنه كان للتطعيم مصلحة خاصة وعلى ما يظهر ان التطعيم لم يكن قاصراً على الجدري بل للطاعون أيضاً وهو يقول في هذه الرسالة : كان التعداد سنة ١٨٢٥ بلغ ثلاثة ملايين فلما ادخل التطعيم بلغ خمسة ملايين في سنة ١٨٥٠ وقبل سنة ١٨٢٧ كان يموت كثير من الاطفال وبناء على نصيحة مسيو درونتي فتنصل فرنسا الجنرال نيط بطييين عملية

كان متغيباً في مأمورية ورجع عند قرب زواله وقد شاهد في آخر سنة ١٨٣٥ وأوائل السنة التالية كثيراً من حوادثه وهو لا يقول بالعدوى وقد قدم تقريراً لمجلس صحة القاهرة

ويجو Rigaud من كلية مونيليه عين طبيباً لجيوش الوالي ثم رئيس أطباء المستشفى بالاسكندرية وعند ظهور الطاعون تفرغ لدرس حالاته مع دكتور أور ومات مصاباً به

دويو Dubio طبيب اسبانيولي كان يؤمن بالعدوى وفي اثناء طاعون سنتي ١٨٣٤ و٣٥ كان طبيباً بالمدرسة الحربية ولم يكتب شيئاً ولم يد رأياً عن الطاعون الذي مات به امرأته ولحق هو بها ومع ذلك لم يكن يمس مطعوناً مريضاً أو شيئاً منها به

سيون Seisson من مونيليه كان جراحاً في جيوش الدولة الفرنسية وعين استاذاً وطبيباً بمدرسة أبي زعبل ثم رئيس مستشفى القاهرة وهو رجل متعلم وملاحظاته تدل على صفات البحث والاستقراء من مستشفى أبي زعبل بايجاده مع دكتور دون وبروز وقد راسل جمعية الطب السكية بمارسليا عن الطاعون وقد قدم تقارير لمجلس الصحة العام بالقاهرة على غاية الاهمية وهو لا يقول بالعدوى

وما يجدر ذكره ان دكتور بيرون Peron الذي تولى فيما بعد رئاسة مدرسة الطب كان قد راسل مسيو جول موهل Mal-l قاموس الجمعية الاسبوية بباريس بخمسة عشر خطاباً وقد قال في واحد منها بتاريخ ١٠ أغسطس سنة ١٨٣٥ من الاسكندرية في موضوع مرض الطاعون ما يأتي :

كنت تقدمت الى اكاىدى العلوم بباريس من ثلاث سنوات بمذكرة طويلة جداً عن طاعون مصر ولم يصل الي الرد ، وكنت أرى لي نيل جائزة مونتزون Monthoyon وكان دكتور شرفين Chervin بباريس وافق عليها وعلى نظرياتي عن هذا الداء الويل . قل له بان لا ينتظر مؤلفات من مصر في هذا الموضوع لان كلوت بك الذي اشغل من نحو ثلاث سنوات وضع

المسالك والتشيكات

الروايات المؤلفة التي ظهرت في هذا الموسم العواصف - عنتره - الدكتور غليوم جمال باشا

لندوبنا الفني

تزوجت وحيدة هانم من يحيى بك وأقامت معه سنوات وكان لها منه أولاد ثم حدث بينهما خلاف أدى إلى الطلاق وتقدم المحسبي بك يطلب يدها، لأنه كان يحبها من سنرات وتبين هي الروح منه علي وفكره الطلاق في التولترجع

مضى من الموسم التمثيلي أكثره ولم يخرج لنا مسرحا الدرام - برتانيا ورسيس - الخامس روايات مؤلفة، أخرج برتانيا أرباً منها والخامسة وهي عنتره ظهرت على مسرح رمسيس من أسابيع قليلة

العواصف

هي ثلاثة روايات الاستاذ انطون برك مؤلف «عاصفة في بيت» و«الذبايح» وقد كان لظهور كل من هذه الروايات الثلاث ضجة في الاوساط المسرحية واعتنى بها النقاد فكانت مشارحديت القوم واهتمام الكتاب ونجحت نجاحاً يشهد لكانها بالمهارة وسعة الدراية بالمرح والكتابة له

وتعنيان منها اليوم «العواصف» التي أخرجتها فرقة السيدة فاطمة رشدي على مسرح برتانيا واستمر تمثيلها أسبوعين متواليين وهي أول رواية تعرض بنجاح لثل هذه المدة الطويلة وتلقى من اقبال الجمهور ما يشجع الفرقة التي أخرجتها على ذلك

القصة مصرية تعرض للبيئة المصرية ولبعض الاخلاق والعادات المصرية بالنقد

والتحليل في شيء غير قليل من العنف والشدة ومحورها الاول نزاع يتورق في قلب امرأة بين رجلين أو بين عاطفتين اذا أردت ومن هنا عرض المؤلف لفكرة «الحلل» وهاجما في شدة وقال كلمته عنها في صراحة وجرأة



السيدة فاطمة رشدي في رواية العواصف

عنتره

الى زوجها القديم لال هذا الاحير طلقها ثلاثاً ولابد من الحلل - وعلى هذه التبة من وحيدة هانم يتم الزواج بينها وبين المحسبي بك ولكن سرعان ماتت بين طيبة عنصر زوجها الجديد وكرم أخلاقه ونبله وتجد فيه ذلك الحب القوي الذي

تموق اليه المرأة وتبحث عنه وهو غائبا الاول من الرجل بل هو الرابطة التي أوجدتها الطبيعة بين الجنسين لغرضها الاسمي من حفظ النوع، وهو ما كان ينقص يحيى بك زوج وحيدة الاول وهنا تبدأ الرواية حقاً ويظهر غرض المؤلف جلياً في النزاع الذي يتورق بين أبطاله الثلاث، بينهم نارة وبين كل واحد منهم نارة أخرى. وتري وحيدة نهباً مقسماً بين الرجلين، أحدها يخطبها بلسان الامومة والثاني بلسان الحب وهي بينهما حائرة اللب في قلق مستمر واضطراب لا يخرج لها منه. ويطلقها المحسبي لرية علفت بذمه وقد علم غرضها الاول من الزواج منه وفهم اشتراطت أن تكون عصمتها في يدها حتى يسهر عليها طلاقه كما كانت نبتة أول الامر، فرجع الى يحيى بك ولكنها تحاول الرجوع الى المحسبي ويأتي عليها هذا ما تريد فتصر غرقاً ويقعها الآخر على الفور

هذه هي العواصف في كلمات قلائل، وهي كما ترى تحلل قلب المرأة أدق تحليل وتوصل عاطفة الانسان ووجدانه والحياة وآلامها بأسباب قوية الرابطة صادقة وقد كتب الاستاذ برك روايته بلقته التي عرفها الجمهور في روايته السابقتين والتي يعزى اليها بعض نجاح قصصه. وقامت السيدة فاطمة رشدي بدور وحيدة هانم بطلاة الرواية فكانت صادقة الاحساس في تمثيلها، فياضة العاطفة في مواقفها وبرزت فكرة المؤلف واضحة جلية

وكان حسين رياض في دور يحيى بك وبشاره واكرم في دور المحسبي بك مجيدين وأظهر كل شخصية دوره في المظهر الذي أرادها لها المؤلف واستحق بذلك كل ثناء

لازلت أذكر أيام كنت صغير السن يشوقني كل عجب ويوقني الساعات الطوال كل حادث تافه اتمحصه بلهفة الصبي الساذج وأعيه تلك الاذن التي تنصت طويلاً لقصة الشاطر حسن

نواجها وقد رفعتة الى هذا المركز الكبير الذي يشغله في المسرح المصري . وكانت السيدة دولت ايض في دور عبلة مجيدة كل الاجادة ملية كل اللام بشخصية دورها فأدته على أحسن ما يكون ونجحت فيه نجاحا باهرا كما كان كل زملائها من أفراد الرواية الدكتور

قصة سهلة ليئة ، تملؤها الفكاهة الحلوة تستمد من روح كاتبها الرشيقي سليمان افندي نجيب الذي عرفه المسرح مؤلفاً بارعاً ومقتبساً ناجحاً تتخلل رواياته الصيغة المصرية وتعللها مرحاً تلك الروح الشرقية التي تميل الى التيسر في الحديث والى الجانب الفكاهة منه على الاخص . وهو يحاول في رواياته ان يعرض لفكرة اجتماعية أو يتدد عرف سائد في البيئة المصرية . وهو يشرح رأيه في سياق قصته بجلاء يعززه بالحوادث ويدعمه بما يشه في المواقف المختلفة من الاراء والمبادئ . وقد كتب « الدكتور » وعرض فيها لما يحدث أحياناً من إياه الطبقات الارستقراطية مصاهرة الطبقات التي تقل عنها محتداً ونسباً ونجح في اظهار فكرته كما نجح في جذب الجمهور الى صفه وكان انتصاره من هذه الناحية مما لا شك فيه

أخرجت الرواية فرقة لسيدة فاطمة رشدي وأولتها غناية كبرى فظهرت في ثوب نال إعجاب الجميع واستحسانهم وقام بهم الادوار فيها السيدتان فاطمة رشدي وسرينا ابراهيم وحسين رياض وبشارة واكيم واستفان روسي وعباس فارس ومنسى فهمي

غليوم — جمال باشا

قصتان من تأليف وداد عرق المؤلف المسرحي والمخرج السينمائي الذي عرفته مصر في السنوات الاخيرة ، وهما ككل قصصه تتناولان بعض الشخصيات التاريخية المعروفة ذات الاسم الرنان ولعل هذا هو ما يجذب فيها مؤلفنا القاضل . وقد أخرجتهما فرقة السيدة فاطمة رشدي في مستهل هذا الموسم ولم تمنح لنا فرصة مشاهدتهما

فاذا كان من المستطاع الجمع بين هذين الغرضين وطابقت الرواية التاريخ وجاءت قطعة فنية ناجحة ، فهذا أقصى ما يطلبه الانسان فاذا تعذر فالمسرح أولاً ولا شك ، أما التاريخ فله مؤلفوه وأدباؤه ولهم نهجهم وللكاتب المسرحي نهجه وأسلوبه . ومن هنا لا أتعرض « لعنزة » من الناحية التاريخية وأعد هذا كجلا لم نصل اليه بعد لا في مصر بل في العالم أجمع . وأماننا ما كتبته أفذاذ المسرح وكبار مؤلفيه في سائر اللغات من الروايات التي تعرضوا فيها لشخصيات تاريخية فاذا هي في ناحية والتاريخ الصادق في ناحية أخرى ، فمالنا تأخذ مؤلفنا المصري وهو لا يزال بخطو خطوته الاولى بهذه القيود التي لا فائدة منها والتي لا يتقيد بها زملاؤه من مؤلفي المسرح في سائر الشعوب والامم ، بل أجدي أقول ان كثيراً من الشخصيات التاريخية



سليمان افندي نجيب مؤلف الدكتور

المعروفة تعرض لها أكثر من مؤلف مسرحي واحد فاذا هي هنا غيرها هناك وقد يشتد الاختلاف الى حد التناقض

فلنتساع قليلاً ولتأخذ بيد المؤلف المصري حتى يخطو الى الامام

وقد قام الاستاذ جورج ايض بدور عنزة وهو من الادوار التي يجيدها لانا تصادف هوى في نفسه الجائشة التي تغرم بامثال عطيل وأوديب من الشخصيات القوية . وهي شخصيات تجعلها فيها مهارته وقدرته وقد عرفت عنه الاجادة في اخراجها حية صادقة من جميع



حبيب افندي جاماني مؤلف عنزة

والزبر سالم واشباههما . ولا زلت أذكر ذلك الجمع الحاشد في قهوة صغيرة في أحد الاحياء الوطنية يلتئم كل مساء حول « الشاعر وربابته » وهو يصرخ فيهم بين آن وآخر بما حدث بين « أني زيدا لهلال سلامة » وبطل ثان طال هذا كرتي عهده حتى ذكرني به حبيب افندي جاماني مؤلف قصة « عنزة » وهي الرواية الوحيدة المؤلفة التي أخرجها مسرح رمسيس في هذا الموسم ضمن المؤلف روايته حديث حب عنزة لعبة وبعض وقائع وحروبه مما عرض له في حياته وصاغ ذلك في ثوب مسرحي له ما أخذه وحسناته . وقد عاب البعض على المؤلف ما تخلل روايته من المواقف التي تنافي التاريخ ولا تتفق مع ما نقل الينا من أنباء هذا الرجل الذي تتمثلله اذهان العامة في صورة خرافية لا حقيقة لها ولا يمكن أن تتفق لانسان من لحم ودم ، وهنا يجب على الناقد ان يقول رأيه في صراحة قامة أن تطلب من المؤلف المسرحي تاريخاً صادقا تؤيده المراجع وتشهد بصدقه كتب الدراسة التي تحررها وزارة المعارف واما رواية مسرحية دقيقة ، قوية المواقف لا غبار عليها من الناحية الفنية ، وان خالفت التاريخ بعض الشيء وتوسع مؤلفها في هذه الناحية قليلاً .

الابس لا تحترق

الاختراعات والاكتشافات



جريت بلدية احدى المدن المهمة في كاليفورنيا
بأمريكا ملابس لرجال المطافئ جديدة لا يمكن أن
تعمل بها النار وأهم ما فيها من المواد الاميانت المعروف
ثم انها غير موصلة للحرارة أيضا . ويرى هنارئيس
البلدية وقومندان المطافئ يصنعان (عجة) في كوخ
أحدث فيه الحريق احداثا ولا يهتان بالنار .

ما آخذ متعددة للتيارات الكهربائية
كان المعروف حتى الان أن المآخذ الكهربائي
(بريزة) لا يعطي غير تيار واحد للضوء او للتهوية
أو للتسخين وكان في الوسع أن يؤخذ من تحت



التيار الواحد تيار فرعي لا يخلو من شيء من
الضعف . اما الان فقد اخترع مأخذ واحد
(بريزة) تعطي ثلاثة تيارات أو أربعة في آن
واحد ولا يؤثر التيار في قوة صاحبه فن مأخذ
واحد يمكن ان تاخذ تيار للضوء وآخر لادارة
المروحة وثالث لتسخين المكواة .. الخ ولا علاقة
لاحد بالآخر .

الاحذية البرقية



استحدثت هذه الاحذية أخيراً في السويد
ودعيت البرقية لانها تحتذي بسرعة البرق فليس
لها أربطة ولا ازرار كما يرى القارىء بل تدخل
فيها القدم ثم يزيم طرفاها عليها فينساكن بشبه
قفل معدن .

العلاج الذاتي ووقف الالم



اجتدع المهندس الالماني والكيمي المعروف
فون زاشر طريقة جديدة ليعالج بها المراه
بنفسه ويسكنه وذلك بتشغيل التيارات الكهربائية
الدائرة في جسم الانسان فتوضع الايدي أو
الارجل في اثناء به مائه الكترود أولى متصل
بآخر يضغط بواسطة قماش مندى على الاعضاء
المتألمة فيزيل المأ في أقرب آن . وسيكون لهذا
الاختراع أهميته الكبيرة في مستقبل قريب

مسابقة للنساء



تقام في أوروبا من حين لآخر مسابقات للجمال بين النساء ويدعى للحكم فيها أشهر المصورين والخبراء
ويرى لقارىء في هذه الصورة مستراريث جل فخار يقف حكما ليرى أى المسابقات أحق بالخذرة

في بلاد الافغان

لا يزال البرق يحمل النيران أسنانه فحذر الحوادث التي تقع يوم في بلاد الافغان فوافانا أولاً بنبأ الثورة التي أثارها شاشا صيد الملك أمان الله ثم ما تلا ذلك من زوال الملك من عاصمته كابل في قندهار ونزوله عن العرش على شرف أبي برحق هو و أفراد أسرته بسلام

دون أن يسه الثوار الذي هو فلوله منارات البرصاية من كابل التي سولى عنها شاشا صيد وجمعت لاسه حشداً من الملك أمان الله رفع عهده ملكي في قندهار وأحد حده لاسترداد مسكنه من سيال الثوار فأوردوه بدماء بهوانه وفيه فلامر وحشية هذه من شوب حرب داخلية بينه وبين شاشا صيد حتى هزمه أحدها امام لاخر وشرطه الملك وتاريخ الافغان حدث بتل هذه الثورات الدموية والملك أمان الله نفسه لم يقول الملك الاثر حرب طويلة كتب له النشر في واحد له على هذه الصفحة صورة الملك أمان الله وبعض رجال جيشه في لباسهم الجديد الذي ابتكروه لهم بعد عودته من اوروبا كما يجد صوراً لبعض الشخصيات الكبرية التي يذكرها تاريخ الافغان وتاريخ حروبها وثوراتها متعددة



فوق :

ثلاثة من كبار الصباط في جيش الملك أمان الله في لباسهم الجديد وهم من اليسار جبران في السلاح البري ، سكرتير وزير الحرية ، كولونيل في الخيالة

الى اليمين :

جلالة الملك أمان الله ويراه الفارسي في الصورة اليسرى متأهباً للصيد في ملابسه الوطنية وفي الصورة الثانية في لباسه الجديد كقائد عام لجيش الافغان



جلالة الملك مان الله



شاه شوكاه ماهد آخر سلافة أسرة دوراني الذي قتل في سنة ١٨٨٢ وفيها مزمت الجيوش الانجليزية في بلاد الافغان



أبدي سدي قرية الصابغ الانجليزية - بي الذي دافع عن موقع « جبل الابد » وقد ظلت مدة أسيرة لدى الافغان



السبع الك - مر مرز الذي كان ممثلاً لانيقترافي افغانستان وقتل في كابل سنة ١٨٨٩



عبد اسكر خان ابن دوست الذي دحر الانجليز في سنة ١٨٨٢

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

سيدة تدافع عن جنسها لر تشارد سكيل

ليمكنها منه ، ولم يشأ أن يسكت حتى رددها بحكاية (أفسان مترون) متنى وثلاث ورباع ، وجعل نفسه في مركز قائمها (برونيس أرييت) يقص على (نيرون) امبراطور الرومان نيا هذه الأرملة التي اتخذت من موت زوجها سبيلا إلى تعجيل زواجه الثاني . وحدثت من تسع جنته هذه مدة في قضاء أغراضها السافلة الوضيعة ...

سمعت السيدة كلام لر تشارد وعين صمها لكنها لم تستطع أن تكلم عيظها هذه المرأة — بعد إذ سمعت هذا الصحنى الظاهر لجنسها ، وبعد أن رأت طائفتها تهاون وتسب في حضرتها بل بدا التأثير عليها ، وطمع الانفعال من وجهها والنساء يقفن الرجال في التعصب لجنسهن ، ويدافعن ما استطعن عنه ، ويتأثرن لأقل نقبسة تسب اليه ...

واعترفت (أرييت) قصة زائرها الأخيرة ضربة قوية أصابت موضع الشرف منها ، فصهقت لها ، ثم ما لبثت أن تمالكت شعورها وأجابت مبهتها قائلة :

— : لقد أتيت بمجديد الليلة ياسيدي المحترم ، فاسبقك إلى دعواك هذه شخص قبلك يمثل تحاملك وتهورك ، ولقد مضى على قصتك التي ذكرتها ألفا سنة أو تزيد ومع ذلك فقد كررتها مراراً كأنك قد أعجبت بنفسها ، واهترت أوتار قلبك فرحاً لمعانها ... وسأناقشك في كلامك الذي قدته مناقشة صريحة مكشوفة لكنني لن أترك الفرصة تمر دون أن أشبه موقفك القريب منا — معاشر السيدات — بموقف الرجل من الأسد جمعت الظروف بينه وبينه فأخذ الرجل غروره ، وجعل يفخر على الحيوان بما شاءت له نفسه أن يفخر به ، حتى إذا رأى السبع لا يهضم هراؤه ، أخرج له من جيبه صورة أخرى لغروره ، وأراه رسماً يمثل رجلاً

(أرييتا) سيدة يحترها أفراد الجنس ، ويرونها الرجال والنساء على السواء مادام في استطاعتهم أن يرهقوا على نبل في أخلاقهم ، ... بلغت من السن مبلغاً لا يعرف نزق الشباب ، ولا يميل إلى طماع الكبول . وهي تافقت مناقشة حكمه ترجعها بحذارة . وتعترف بها إلى الهزل تارة أخرى فأنت لا تملها شاباً كنت أو كهلاً ، ... تلمس في أخلاقها ومعاملتها روح الصراحة التامة . وتحاول أن تأخذ على صراحتها هذه مأخذاً فيقصرك بك جهلك ، وتعود فتجلس إلى مكانك تعجب لقلبك الذي لا تسيطر عليه أنانية ولا يحملك حب أو هيام ، ثم لا تلبث أن تبوح لها بكل ما في نفسك وأن تسر إليها بما يتألم له قلبك من حب وأمل

ذهبت اليوم لأزورها بعد الظهر — بعد إذ عرفني بها صديقي (ول هنيكوم) ، وقدمني إلى مجلسها شخصاً وديعاً طيب السيرة — فألقيت في حضرتها ثرائراً من ثرائرة المجالس لاثاني له ، وقف عند دخولي غياني تحية فاترة ثم عاد فجلس يتم كلامه معها ، ويصاح حديثه عن قصة قديمة معروفة تتعلق بالحب وما يتبع الحب من خيانة وغدر من النساء ... وكلمها تعمق في قوله احتد في التعليق ، وجعل يقتبس من الاناشيد والقصص ما يقوي دعوته ، معها المرأة في كل ظرف وساخراً منها ومن اخلاصها بالظعن التهكي والتقد البذي ... كان يظهر لي انه إنما اشتد في لهجه لكي يحفزني إلى الكلام ويطلق لساني بتأييد مذهبه فترفضه (أرييتا) في نظرها ، وتزله من عينيها منزلة القاصد على البرهان ، الواقف على خفايا المرأة ونفسية جنسها اللطيف .. ولقد حاولت هي أن تقطع عليه مجرى حديثه ، وأن تنفقه عند حده ، لكنه ما كان

قد صرع أسداً أمامه ووقف هو منه موقف المنتصر الغالب .. لكن الحيوان قد سخر منه وفطن لشدة جهله فأجابه قائلاً (.. إنكم أيها الرجال مساكين ضعاف ، تهاونون بأحق الأشياء ، وتعتبرون غدركم شجاعة وإقداماً ، وإذا كان منكم من يستطيع تمثيل ما قد أرى في صورته ، فأتينا — نحن الأسود — طاجزون عن أن نخجلكم ، قاصرون على أن ندع التصوير يحسم لكم عشرات الافس منكم تذهب ضحية السبل من أشبالنا ...)

وان حال الرجل مع الأسد ياسيدي هو نفس حاله مع المرأة ، ففيكم الكتاب يستطيعون أن يحرروا المقالات طعنات في اخلاصنا ، وأن يكتبوا المؤلفات قتال من نبلنا ، وانت منهم قد أمكنك أن تلاحظ ان التفاق اساس تريتنا ، وأن ترى الرياء جزءاً جوهرياً في بناء اخلاقنا !! . ولقد كان هذا يدندنكم في ماضيكم وحاضرهم ، تتخذون من كراهيتكم الشخصية لامرأة ما وسيلة إلى التشهير بها ولكن عن طريق التعميم ، ومالك هكذا تلجأ إلى (برونيس) تستعين بقصته ، وتستمد من خياله ، مع أنك لو كنت تميل إلى الانصاف والعدل لتركتم أمثال هذا الكاتب الشهير جانباً ولرحت تطلب الحقيقة من أبسط مصادرهما وتأخذها عن سذج الناس ممن لا تحبب أطعامهم بهم عن جادة الصواب ، أو تزين ملكاتهم لهم ما يفسد عليهم الغرض فساداً شديداً — لكنك تعتمد المبالطة وتقع على غير يستبدلون زخرف القول وطلاي الكلام بلباب الموضوع وصميمه ... ولقد قرأت في يوم قريب من يومنا هذا قصص (بربادوس) وسأجيبك على ما قصصته على بما لا يزال عالقا بذاكرتي مما كتبه ذلك الرحالة الأمين في صفحة كتابة الخامسة والخمسين ، مستعرضاً تاريخ (شكل) (واريكو) بشيء لا أظن المغالاة قد وجدت فيه مثقداً لها ...

— (مستر) (توماس شكل) من سكان لندن ، في العشرين من عمره ، فيه نشاط يدفعه إلى العمل ، وهمة لا ترضى له المركز

متقلبة (٠٠١) نجرها الخيل، لا يطرق الهواء اليها ولا يؤثر الجوفها أثره الشديد . . .

وهكذا مضت الأشهر، والفتاة تطل نفسها بهذا المستقبل القريب، وتراقب البحر من أن إلى آخر عليها تجد ما يجعلها إلى جنة حبيبها التي وعدتها بها . وبينما هي ذات مساء في بحثها عن تلك الضالة المفقودة، إذ رأت قارباً قريباً من الشاطئ، فشارت إليه، وجرت نحوه هي وحبيبها فركبها إلى حيث سفن (ربادوس) تشتري الرقيق من ميناء أخرى قريبة، وتساوم التجاسين في أثمانهم كما تساوم التجار في شراء السلعة ويساومنا . . . ولن أطيل عليكم بعد ذلك كثيرا يا سيدي، فقد رجعت (توماس) إلى الأراضي الانجليزية صحبة حبيبته، فلم يكده يصل إلى شاطئها حتى بدأت تعاليم أبيه تمتل في ذهنه، وحتى أخذ فكره المأدب بأسف على تلك المدة التي مضت دون أن يستفيد شيئاً، وإذن فلابد له من أن يفكر تفكيراً جدياً، ولابد له من أن يقدح زناد فكره عليه يستطيع أن يعوض على نفسه ما قد فات فينقلب إلى أهله مسروراً، يسمع من أبيه تناديه الخيل، ويرى في وجهه غبطة الشاعر بنجاح غرسه . . . وجعلت الأفكار تتناوب واحدة إثر أخرى، وأخيراً — وبعد لأي — أثار أن يخلص من حبيبته، وأبي إلا أن يختم علاقته بها بطريقة وحشية، فباعها بثمان مئتي درهم معدودات للتاجر من تجار الرقيق يعرفه من قبل . . .

وانتهت السيدة (أريتا) من قصتها، وقد سألت دموع عينيها، وأنا متأثر من فعل، أحاول أن أخفي حزني وألمي، وتأتي العبرات إلا أن تبثها قطرات من الدمع متتابعة، يبعثها قلب طالما رفع صوته ينادي بانصاف المرأة، وطالما هاب بالرجل أن يعرف لشريكة حياته نصيبها وقيمتها، وألا يسيء إليها ثم يعود فيلصق بها هافى نفسه من غدر وخيانة . . .

ولكن . . . هكذا قد خرج لغرب !! ممددة سيداني وأواسي وحسب . . .

عناص مصطفى عمر

إلى نفس صاحبه . . . وإذا كان الأوروبي يحب من سكان أمريكا بالمساكين الجذابين، وهطاطيع الوجه الجميلة، ورشاقة الجسم لا يحجبه عنه غطاء، فإن الأمريكيين من ناحيتهم طالما أظهروا الدهشة لذلك اللباس الغريب وأخذوا يألباهم مطهر الأوروبي وهنداهم .

أخذت العواطف مجراها، ورأت الفتاة أن من واجبها إكرام الحبيب مادام ضيفا عليها فعملته إلى كبتها وقدعت له وافر العاكية ولذبت الشراب، حتى إذا أكل هنيئا مريئا، وأطفا نار ظمئه جعلت تعبت بشعره الامس الناعم، وتكشفت عن جسمه ساخرة من هذا الحجاب الكثيف الذي لم تعده من قبل، ثم هي لا تملك شعورها فتعلق بهقمنها وتكثر من مزاحها ومضحكها وهي في الوقت ذاته لا تنسى أن تقارن بين لونها ولونه فلا يجد لذلك الاختلاف مبررا ولا يستطيع أن يؤثر أحد اللونين على الآخر . . .

وكم كانت هذه الفتاة مأكرة تعرف كيف تستغل مبادئ الحب، وكيف تنفذ إلى صميم الحبين فتتمكن منهم . . . فهي في كل يوم تغير (خزنها) و (قواقعها) . . . وتتفنن في زخرفة جسمها، ولا تنسى أن تحمل إلى حبيبها هدايا من وقع في شراكها من قبل، وإن تقدم إليه جلود الحيوانات وريش الطيور الملون الجميل . وطالما كانت ترافقه في الليالي المقمرة أو في ساعة الشفق إلى تواحي الغاية، ترهب مواضع الجمال فيها حيث ينالم مطمئا يشاهد ماء النهر المتدفق، ويسمع صوت البلابل تغرد فوق أغصان الأشجار . . . وقد كانت تود أن يمشي معها في كهف واحد، لكنها تخاف ذوى قرياتها وتخشى على حبيبها أن يفكر به قومها، ومع ذلك فهي التي كانت توقفه من كهفه صباحا، ونحيبه بحبيبتها القلبية، تحية التقييل لانه لا يستطيع أن يفهمها وهي لا تستطيع أن تفهمه . . .

مضت الأيام تباه، واستطاع الحبيبان أن يتكلما معا، وإن بقا بعضهما الآخر بما في قلبه من حب وعشق، (وتوماس) في كل يوم يشتد حبه لها، ويحدثها عن تلك السعادة التي سوف تتمتع بها حينما يأخذها إلى بلده، حيث تستر جسمها بلباس الحرير الفاخر، وتغطي نفسها بأحسن مما تراه عليه، وحيث تسير في (بيوت

الصغير من الحياة، فهو يطمع في الثروة ويريد الثني، ويترك بلاده في السادس من شهر يونية سنة سبع وستين وستائة بعد الألف على ظهر (الشيلس) من كبريات سفن ذلك الوقت، وجهته جزائر الهند الغربية يعمل فيها تاجرا وغير تاجر . . . ولم يشأ أبوه أن يشد الله عنه وهو رجل مادي يهتم بالمال ولا يعرف المعنوي . بلغت قيمته في نظر الناس، فلا بد له من أن يخرج ذريته في مدرسته، ولا بد له أن يتحسس في النصح لهذا الشاب الصغير فيشوه له المثل الأعلى للحياة، ويرجعه ذلك النشاط والنبل في القلب الطاهر إلى وجهته التي ارتضاها وتبع هديها . . . وسارت السفينة باسم الله بحراها (توماس) على ظهرها بتلا لأ وجهه، وقد تدلى شعره الناعم الخليل لمس كفيه وسطعت عليه أشعة الشمس فكان له بريق يأخذ بالالباب . . . وشأت المقادير أن تضل السفينة طريقها بعض الضلال، وأنت تتبع الريح حيث هبت بطول بها الامد وتنفذ المؤونة ويضطر رباب إلى أن يلجأ إلى شاطئ أمريكا القريب منه طلبا للزاد ورغبة في الطعام والشراب، حتى إذا وصلت إلى البر كان لابد للركاب أن يسارعوا في النزول، وأن يتجولوا في هذا المكان القفر علم يجدون فيه ما يسد رمقهم باقي أيام الرحلة وكل يلسوا من بهمة أملوا في بهمة أخرى، وهنود أمريكا يقصصونهم ويصرون بهم من جنب وم لا يشعرون . . . فإذا اشتد تعقمهم، وبدوا عن الشاطئ بعدد كبير أنقض هؤلاء الهنود عليهم وأتوا على العدد الكبير منهم، لكن (توماس) قد فر وبعض رفاقه كل منهم يبحث عن ملجأ في الغاية يأوي إليه فيعصمه من عدوه ويوفر عليه حياته حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا . . . وأقعد التعب (توماس) فأنثى بنفسه على الأرض، وطلب الراحة وهو يلث، وقد اضطرب نفسه واشتدت ضربات قلبه، وكاد يستودع الله جوعا وعطشا . . . لكن فتاة من فتيات الهنود قد رآته فتأثرت لحاله، ورق قلبها لمنظره المفقع، فهي تقرب منه قليلا قليلا، وهي تكثر النظر إليه ثم هويكثر الثمن فيها، حتى مال كل منها إلى الآخر وأراحته نفس



الانسة ليلي بدرخان ابنة أمير الكردستان المتوفى مع صديقة لها.
أخذتا اهتمامهما لرياضتهما اليومية والآن تلاقى على تلوج الجبال السويسرية



أقيمت أخيراً في إحدى مدن أوروبا مسابقة للجمال وفازت
بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٠ جنيه من أين وراها في الصورة
وقد وقف أمامها متر البرت توفلت الحفاز الشهير



تردحم سويسرا في فصل الشتاء - لقاصدين إليها من جميع أنحاء العالم يستمتعوا بحمام منظرها لطبيعية وينعموا بمختلف
أنواع الرياضة فوق تلوجها وترى في الصورة إحدى الآنسات وقد تمددت فوق الثلج ومعها كلبها الصغير
وهي سعيدة متعبطة كما ترى من تلك الانسامة على لها

قصص الحب

العاشق المتمتع

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الفصل الأول

ولى أو تقي : يا إنت ! ارحمونا يا اخواننا . . .
هالكوتونا يا عالم ؟

ثم يرى انه يضع مجموداته عشا ، وان
وقته أنفس من أن يضعه في غير طائل
فيرصد غايته أخرى ثم يقض عليها كالمعقر
ويهتم اليها ابتسامه تقطر عسلا ، ويحببها :
— يا ست ، الحمد لله ، شكرا ، يا ست ، انا
كافي شفت ليلة القدر !

وهكذا يتنقل من غادة لاخرى ، لا تكاد
تفلت منه شاردة ولا واردة ، فهو يشمل كل
النساء بنظراته وابتساماته ، ويهدين الود
والحنان ، طوعا أو كرها ، لا مناص لمن من
رعايته وتعطفاته ، وبأي قلبه الرحب الكبير الا
أن يسع الجنس اللطيف بمخافيره ، ويغمره
بفيض حبه ووداده ، فهو لا يختار ولا يفتي ،
ولكن يتطلع كل ماعرض له كالتعامه ، ويلتهمه
كالنار المحتمة ، هو سيل غرام جارف أو ان
شئت فسمه « وباء غراميا »

وبما أن غواة الصيد يقطعون في أثر طريديهم
من ظبية أو شاة أو أرنب أبعد المسافات مما
يقطع دون غايته أقصى مجهودات الحمار الحماوى
ثم لا يحسون أثناء ذلك تعباً ولا كلا ، فكذلك
صاحبتنا عبد العزيز افندى ، الذى هو أشد
وأهين من الحمار الحماوى ، يقطع المسافات
الهائلة هياما في أرجاء المدينة وراء طرائده من
ظباء الانس ، دون ان يناله من ذلك تعب أو
كلال ،

وكما أن الصياد لا يحس أثناء الطراد ظمأ
ولا جوعا ، ولا يشعر بمرور الوقت ، ولا يدري
في أى آونة كم الساعة فكذلك عبد العزيز افندى
لا يدري أثناء طراده اللذيذ ، في أية ساعة من
النهار هو ، ولا يحس ظمأ ولا جوعا ،

وكما أن الصياد لا يقصد جهة معينة ولا
يسلك منهجا بعينه ، بل يقفواثر الطريدة يسير
ايان سارت ، ويقف حينئذ ، وحينئذ استقامت
يستقيم ، وحينئذ انعطفت ينعطف ، فكذلك
دأب حلمي افندي في طراد صيده وديده ،
فبينما هو في الخليج اذ هو في الخطابة ، وبعد

ويب عن فراشه بفرحة الذى وردت عليه
البشائر بمرات هائل ، وليس بحسرة الذى
يساق الي « اللومان »

وبعد الحمام الساخن والبارد وبعد تكراره
تحت « الدش » ما سمعه في سهرة البارحة من
« أم كلثوم » يقذف به من خلفه ، زوبعة
غنائية بل « نشازية » لو سمعتها تلك الآتية
لاحالته فوراً على الثيابة ، بهمة تشويه الفن
وسمعة أمرته ورافعة لوائه — وبعد وقوفه
ساعة أمام المرأة يشاورها في مشكلة قيافته
وهندامه — وبعد معركة لعنان السماء مع والدته
المسكينة يقاضاها جنبا ، ثم يهبط به تدريجياً
الى نصف فرك ، وتأتي عليه حتى ذلك ،
وبعد اقتراضه ما تيسر من جدته العجوز
او من أخيه الطفل او من الخادمة او من يرى
به سوء الحظ في طريقه ، ينطلق مسرعاً يسب
ويلعن الاحياء والأموات ، ويهدد الكائنات
بنكايته وانتقامه ،

وما هي الا هنية وقد احتوته احسدى
الطرق العامرة ، حتى تراه باسما مشرق الوجه ،
يضحك لما يجيش بخاطره من لذيق الاحلام
والاماني ، ولما يشيده في ذهنه من قصور الخيال ،
ثم يتخفى غملاً بين صفوف العباد ، كما في القاهرة
باسرها عزبة أبيه ، وأهلها خدمه واتباعه ،
وكان ليس على وجه الارض انسان غيره اما
صوته الذى كان آنفاً كزحجرة الرعد على امه
المسكينة ، فيستحيل لنا شجيا ، ونعمة رخيمة
اذ يعطف على احدى الغايات ، فيحيبها بقوله
— ياسيدى ازيك ! ياسيدى انا محسوك !
ثم يظل يلف من حولها كما لو كانت مقام

عبد العزيز افندى حلمي شاب في الخامسة
والعشرين ، مدرس في احدى المدارس الاميرية
تخرج حديثاً من مدرسة المعلمين ، وهو بفطرته
ونشأته خليع متعشك مسترسل في تيار اللهو
والعب ، جامع في عنان ملاذه وشهواته ، شأن
سعة آلاف وتسعماية وتسعة وتسعين من عشرة
آلاف من طلبة الوقت الحاضر ومتخرجيهم
كان هذا الفتى كسائر أمثاله يحسب أن مامر
به من أدوار التعليم وما ناله من الشهادات وما
بفاضه من مرتب ، ليست سوى تمهيدات
ووسائل لتلك المهمة الكبرى والوظيفة العظمى
التي لم يخرجها الله من ظلمات القيب الى هذا
« الكوكب الارضى » الا ليؤديها ويشغلها . . . أعني
وظيفة الجرى وراء الفتيات ، والتوصل الى
صحبتن ، بكل ما أوتي من عزم وهمة ،

تنت السنة الدراسية واستراح حلمي افندى
من مشاق التدريس ومشاقبات الطلبة ، وأصبحت
له واجبات أخرى ألذ متعة وأحلى مذاقاً ،
أصبحت له مدرسة أخرى ، وهي فضاء القاهرة
وضواحيها ، وتلاميذ أخرى ، ولكنها من الجنس
اللطيف ، وغرف دراسية أخرى ، هي شوارع
للمدينة وأحيائها ،

وأقبل على عمله الجديد بمتهي الجدد والنشاط
يحس له من الشوق والاربعية أضعاف ما كان
يحس لآفة التدريس من الضجر والتأفف ،
ويجد له من اللذة والحلاوة أضعاف ما كان يجد
للك من المرارة والمضض ،

وجعل يستيقظ كل صباح من ثناء نفسه ،
لا بمعونة الاهل والخدم ، كدأبه أيام الدراسة

هنية في حارة السقاين ، وبينما هو ضيف على اهل البقعة اذ هو ضيف على سكان باب البحر ، وتراه يضرب عليه مدفع الظهر ، امام سيدك الحنفي ، ويؤذن عليه المصرازا ، جامع الكعبة ، وكذلك يقضي معظم نهاره كشافا في الشوارع حتى اذا اعياء الكد فاقعه عن المسير ، اشتغل « منجما » في محطات التزام والاميتيوس يأخذ رصده في آثرى المواقف ، وأطبعها ثماراً ، او كما يسميها هو المواقف « السقع » وهنا ينصب معمره ، ويظل يرصد في قلب الجمال كواكب الزهر ، ونجومه الثواقب ، يتأمل من بينها الاقمار والشموس ، والعود والنحوس ، والسيارات والمذنبات ، والرجوم والشهب ، وبقرب الشارق والغارب ، والسافر والمحجوب والمشبوب والشاحب ،

كذلك يقضي الشاب المدرس نهاره في الطرقات والمحطات ، كشافاً ومنجماً ، ومنجماً وكشافاً ، آتياً بمشي الهويناء ، وآتياً بهول ، ونارة يتبعثر بعزة القائد المتصر ، ونارة يصاغل بذلة الواهن المنكسر ، صعلوكاً حريباً ، او سلطاناً مهيباً ، تبعاً لحالة السوق ، وتقلبات الحظ وأحياناً تراه مستنداً الى عمود من عمدان اقزام ، او الى شجرة من شجرات الطريق ، الو « ملطوما » على جدار بيت او « درفة » دكان ، يرتقب خروج السيدة او « الصيدة » من دار صديقة لها او من حمام او فرن ، او من وابور طحين ، او عل صاخب او رهونات ، او من ضريح شيخ او من « قرع » او « محزنة » او « زار » او من عند « فاعمة كوتشينة » او رمال لا يبرح مكانه حتى تخرج « الصيدة » ويستأنف الطراد

ولقد حاولت مرة عمل احصائية قهرية لمقدار المسافات التي قطعها حلمي افندي على قدميه في احياء القاهرة وشوارعها ، على أساس كيلو مترين في الساعة ، (بعد استئصال ما يضيحه من الوقت انظاراً على أبواب الدكاكين والمنازل والاشجار وعمدان التزام) وبمعدل عشرات

في اليوم ، أي من ٨ صباحاً الى ٦ مساءً ، فوصلت الى النتيجة الآتية ، وهي ان حلمي افندي يقطع في اليوم الواحد المسافة بين القاهرة وفم البحر ، وفي خمسة أيام المسافة بين القاهرة وكفر الزيات وفي عشرة أيام ، المسافة بين القاهرة والاسكندرية وانه على هذا المعدل يصل الى أسوان في ظرف ٤٥ يوماً وإلى الخرطوم في ثلاثة أشهر تقريباً وانه يقطع محيط الكرة الارضية او يطوف حول الارض في ست سنوات

٥٥٥

على هذا النمط العجيب من الحياة الجواله الرحالة قضى الشاب المدرس معظم العطلة الصيفية ،



ميد العزيز افندي حلمي

دون ان يظفر بطائل من يد الحظ الذي كان يخاله بكل المنح والمواهب لامتاله من الشبان جزافاً

وفي ذات ليلة اغلب الى داره بخفي حنين كشأنه منذ أول هذه العطلة المشؤومة فدخل

غرفة مضجعه ، فترج ثيابه ولبس جلبابه ، ثم عمد الى مقعد بركن الغرفة قارنني عليه مفموماً يالسا ، كمن قد خسر في مضاربات البورصة رأس ماله ، أو أنه نعي شقيقة أو عشيقة

— هل أحضر لك الطعام يا سيدي ؟
بهذه الجملة خاطبته الخادمة من خارج الباب

فارتدت فكرة الطعام شعاعاً من الانس في فؤاده ، فتحرك في مقعده وقال بصوت متعش — طابحين إيه الليلة ؟

— عدس
فانطلق شعاع الانس من فؤاده ومن وجهه ، وعاد أنعس مما كان وأياس ، وقال بصوت واهن

— لا شوية لي للطعام... قالت الخادمة
— ان عدس الليلة هو مما نحب أنت يا سيدي غليظ كثير الارز

— عندي صداع ومفص ، انصرف في وقام فاغلق الباب واطفا النور ، ثم فزع النافذة ، فبيت عليه من خلالها نسمة لينة عليه ، وأطلت عليه الكواكب من سمائها كأنها عيون آلاف الفتيات التي يلقاها كل يوم في الشوارع ، ثمقه استهزاء ، وتضحك من سخافاته ،

وأقبل يمشي في الحجرة ، جيئة وذهاباً ، ثم طارد الجلوس ، وأشعل سجارة ، فاجتذب منها نفساً مديداً ثم أرسل من اعماق احشائه نفساً أمد وأطول

— والله طيب !
بهذه اللفظة الخافلة بالمعنى اجدداً المدرس مناجاته الآتية :

— والله طيب يا عم حلمي اها هي الاجازة التي كنت تحماتها ، ونحلم بها ، قد جاءت ومررت الا أياماً قلائل ، وقد خرجت منها خاوي الوفاض صفر اليدين .. « عفارم ! »

وهناقض رماد السجارة وأخذ نفساً طويلاً ، ثم زفر زفرة تفلق الحجر ، واعتدل في جلسته

— ثلاثة أشهر طوال ، تكبد وتكدح ، مجهود مستمر ، وسعى متواصل ، وهجمات

متابعة ثم اهزأمت متابعة ١
راحت عليك ا

سكتة عميقة

— شر مخلوقات الله المرأة ، أليست هي
سبب وجودنا على هذه الارض المملوءة بالمنغصات
والمكاره في هذه الدنيا المشؤومة التي كلها
عن ومصائب ؟ أليست هي التي أخرجتنا ونحن
نطف في صلب أيتنا الاول ، من الجنة ، دارنا
الاصيلة وميراثنا الشرعي ، قبح الله النساء
ليت شعري لماذا خلقهن الله ؟ للنسل ؟ اما
كان قادراً ان يحدث التناسل بطريقة أخرى ،
أقل شراً وخطراً ؟ كتكثر البنات مثلاً ،...
ولكن يظهر لي ان عالم الثبات مصاب أيضاً بعملية
التفقيح ، وفيه الذكر والانثى على كل
حال ، لقد كان سبحانه وتعالى قادراً على إيجاد
التناسل ، بدون احتياج الى هذه الحيوانة
الضارة — لو كان يريد بنا خيراً ،

نرى احدهم تستمك بخلسات اللحظ ،
واهتزاز القوام وتهيجك بحسن الدلال ، والثغاة
الغزال ، فاذا دنوت منها ، فليس لك عندها الا
« باسم ! ياصفرة اياقصبة ! »

..... محاسن آداب ، ومكارم اخلاق !
هكذا أدب المرأة ، وهكذا عقل المرأة !
ثم قام الى النافذة فقف من خلالها بعقب

السجارة ، ورنث اليه النجوم السرمدية ، ولكن
نظراتها اليه هذه المرة كانت أحن وأعطف ،
وتنفس عليه ريح رطبة طيبة ، تقبل عيابه ،
وتشم ياربع البستان الجاوراغم ، وكان باقصى
الشارع كلب ينيح ، وتحت النافذة يباع الجلالة
يتادى « كايماك » وعصابة من الصبيان عاتدين
من التياتر ، ويواصفون ما شاهدوا وما سمعوا ،
وكأنما نفس من كربه وغمه ماينه آتفا الى
روح الليل القديم من تلك الشكوى ، وما اسر
اليه من هاتيك النجوى ، فوقف يتشرب جمال
الطبيعة ، ويحمي لذة الوجود ، — تلك اللذة
التي هي اصل كل الملاذ وجماعها ومنهاها ،
ثم تنفس استراحة واطمئننا ، واستلقي

على فراشه ، وما لبث ان نام أهدأ نوم وأعماق

o o o

في ظهيرة اليوم التالي كان عبد العزيز افندى
يمشي في حديقة الحيوانات ناعم البال مطمئن
ال خاطر ، يطوح عصاه في الهواء ، ويصفرخنا ،
متنثدا في سيرة ملككنا ، وفيما هو كذلك
نصب قامته فجأة وحدد طرفه ومدعقه ، كالسنور
يشم ريح الجرذ ، ثم افصح خطاه يهرول حتى
وقف ازاء قفص القرد

هنالك كانت تقف عادة لا تعدو السادسة
عشرة في فستان رقيق من الحرير الاليص ، وقبعة
جراه ، صحية خادمة لها في مثل سنها ،



... نصب قامته فجأة وحدد طرفه ومدعقه ..
فلما احسث الفتاة دنوه ، صوبت اليه نظرة
خفيفة استوعبت فيها شخصه من فرعه الى قدمه
ثم ولته ظهرها ، واقبلت على الخادمة تحادثها
عن القرد

فتتنجح الفتى ، يسلك صوته ، ثم عدل الطربوش
فوق جبينه على الزاوية المضبوطة ، وضبط الياقة
والكرافطة ، وزرر الجاكيت ، ونصب قامته ،
ميرزا صدره الى الامام ، مطوحا الى الورا
برأسه

ثم تتنحج ثانيا ، واستعد للهجوم العام
وقالت الصبية للخادمة

— يا عيني ! شوفي القردة بتططف على
ابنها ، ويتقسم اللقمة بينها وبينه ، مش هاتين
عليها تاكلها من غيره

فتتنحج عبد العزيز افندى

— احم ! ياليتنا بقينا قرودا على حالتنا
الاولى وفطرتنا الاصيلة كما قال داروين ، فلم
تترق ولم تهذب ، ابن الام التي
تعطف اليوم على ابنها كما تعطف هذه القردة
على ولدها هذا ؟ ارانا كلها ازددنا
رقيا ومدنية ازددنا تنافرا وتناحرا ،
ليقني قردا !

فتبادلت الانسة والخادمة ضحكة خفية
مكتومة وقالت الخادمة

— النبي احسن ! ده طلع لنا منين ده
ياخنى !

وابتسم حلمي افندى مسرة وافتخارا بكلمته
الساقلة اذ عدها ملحمة بارعة ونكتة نادرة ، وقال
في سره :

— رمية صائبة ... في المليون ! شد
حيلك !

قالت الانسة توىء الى القردة ذاتها
— شوفي يا آمنة ، شوفي ، .. القردة
بتفلى ابنها !

فأطلق الفتى سهمه الثاني :

— هنيئا لابن القردة ، وجد من يغليه ،
وانا لا أجد من يغليني ولا من يخليني
فجذبت الخادمة بيد سيدتها وقالت

— يا لله بنا ياخنى ، من هنا ، ده باين مش
ح يفسد

ومشت الانسة مع الخادمة ، ولكن في
تناقل ، كأنها على المسير مكروه
ولم يخف ذلك على الفتى ، نفخ قلبه طربا
وعرته هزة ارتياح لما أحرز من هذا الانتصار
الباهر ،

ثم سار بجذائهما على بضعة أمتار ،

وقالت الخادمة لسيدتها

— ده ياخنى ح يلرق لنا ، يا لله نروح

والمسائل الاخرى فهذه كما يقول الاتراك
يوق (فقد أثرت أن آخذ صورتك ، لتكون
معي أينما كنت — واوفر على هسي المشوار
واجرة الترام وقرش الدخول ،
فلم تتالك الفتاة ان صفحتك ، ثم قالت
— خذ عدتك تحت باطك وانصرف
— وان لم انصرف ؟ قالت الآنسة
— انصرف انا ،

ولما استقرت الفتاة في مجلسها المعتاد نصب
الالة بازائها ، وبدأ استعداداته لآخذ صورتها ،
فثارت الآنسة الى قدميها ، وقالت بصوت
تصنع فيه الغضب ، وعلى شفيتها ابتسامة خفية
— مهلا ، ماذا تريد أن تصنع ؟
— آخذ صورتك ،
— وأي علاقة بيني وبينك حتي تخول هذا
الحق لنفسك ؟

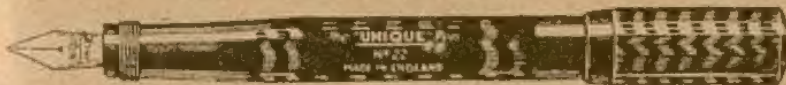


ولما استقرت الفتاة في مجلسها المعتاد نصب
الالة بازائها ، وبدأ استعداداته لآخذ صورتها ،
ثم منحه كفتيها وأسرت في الطريق
المؤدي الى باب الحديقة
ولبت الفتى مكانه برهة طويلة بين الغنط
والاعتباط ، وبين الحزن والفرح ، ثم هضى
في سبيله ،
(تم الفصل الاول ويليه الفصل الثاني)

— انت اعرف متى بعلاقة ما بيني وبينك
— ولأى شيء تريد صورتي ؟
قال حلمي افندي
— اولالاني أصبحت لا أستطيع صبرا
عن النظر في صورتك ، ثانياً . . . حيث اني ،
أثناء وجودي معك ههنا ، لا افوز منك الا
بمجرد النظر الى صورتك (اما الكلام والحديث

قالت الآنسة
— احنا ياخني له شفتنا حاجة
— نبي نجى مرة ثانية
— بكرة ، لازم نجى بكرة
وقالت الآنسة هذه الكلمة بصوت عال ،
كأنها تريد أن تسمع الفتى ، ولم يخف هذا
أيضاً على صاحبنا ، فاشتد خفقان قلبه ، وعده
انتصاراً نهائياً ، وموقعة حاسمة ،
في اليوم التالي كان المدرس على باب حديقة
الحيوانات من ٨ صباحاً ،
وجاءت الآنسة وحدها الساعة العاشرة
فدخل الحديقة وراها ، وجعل يتبعها ، ولكن
على مسافة مأمونة ، مصحلياً بالادب والوقار
يرقب من ناحيتها حركة تشجيع ، ولكنها
أعرضت عنه جاثماً ، ولم تمكث بالحديقة الا ربع
ساعة ثم انصرفت
ولم يقتف الفتى أثرها ، خشية ان يسوءها
ذلك ، لقد عزم علي ان يبقع في هذه المناورات
سياسة الحزم والتؤدة ، والرفق والتلطف ،
وسارت الفتاة على هذه الحطة ثلاثة أيام
متوالية ، تمكث ربع ساعة ثم تنصرف دون ان
تصوب نظرة واحدة الى الشاب الذي كان
يمشي وراها على مسافة محترمة
واردت الفتاة هذه الايام ثلاثة أخرى
زادت فيها مدة المكث بالحديقة ربع ساعة آخر
تقصيه جلوساً علي مقعد ، ماكفة علي صفحات
كتاب ، لا تفارق عينها سطره حتي تنهض
وكان عبد العزيز افندي لا يزال أثناء مشها
يتبعها كالكلب الارمقي ، وفي أثناء جلوسها ،
يجلس على مقعد بجذائها مثل « قرد قطع » كما
يقول العامة ،
ولما طال عليه الامر ووجد ان الآنسة
تأزمة علي اطالة مدة الصدر والاعراض الى أجل
غير مسمى ، فكر في حيلة يستدرجها الى الكلام
بواسطتها
فذهب الى الحديقة في اليوم التالي متباطئاً
آلة الفوتوغرافيا ،

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ قرشاً صاغاً ويبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية
بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

صدر أخيراً كتاب

السياح السرى

لأحباب الانجليز المصير

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

نمر بن بقلام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بجمل من تاريخ العراق قبله وبعض جوارث سنة ١٨٨٤
قبله ايضاً. وتبين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وقاير اخرى من جون نينه رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبنام الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلارستون. والديستور المصير ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهية بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ
ثمنه ٣٠ قرشاً غير اجرة البريد